يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-איתיחאד

الجمعة ٥ ايلول ١٩٧٥ ، ٢٩ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٣٣ — VOL 31—33 — 5.9.1975

في جلسة الكنيست الخاصة

رابين يمتدح "واقعية" السادات — ديان يكشف اللعبة الامريكية

القدس — مراسل الاتحاد البرلماني — أعلن رئيس الحكومة رابين ، في جلسة الكنيست الخاصة أمس الاول ، الاربعاء : انني اعلق اهمية سياسية كبيرة لمجرد أن الرئيس المصري رأى انه باستطاعة حكومته أن توقع على مثل هذا الاتفاق مع اسرائيل بدون ان يكون مشروطا بتحرك مماثل على جبهات اخرى ... وقال: « لا أريد أن أنسب للرئيس المصري أنه أخل بالتضامن العربي ، بل أنسب اليه اتجاها واقعيا » .

رابين : لا تغيير في السياسة !

وكان رئيس الحكومة اسحق رابين، قد استهل خطابه في جلسة هادئة للكنيست قائلا :

« ان الاتفاق هو ثمرة جهد سياسي مثابر قامت به حكومة اسرائيل وفق الخطوط الجوهرية للسياسة التي رسمتها حكومة غولده مئير السابقة وأقرتها الكنيست في ١٠-٣-٧٤ ، ووفق الخطوط الاساسية لسياسة الحكومة (أي حكومة رابين) التي أقرتها الكنيست في ٣-٦-٧٤ » .

ويعد ان اثنى رابين على واقعية الرئيس السادات قال :

« وقعنا الاتفاق مع مصر لاننا رأينا امكانية التقدم على الجبهة المصرية — الاسرائيلية . وفي اعتقادنا ان الضمان بعدم استخدام القوة في العلاقات الاسرائيلية مع مصر من شأنهما ان تساعد على حلول شاملة مع الدول المجاورة الاخرى » .

وكانت هذه اشارة واضحة لما أبدته الاوساط العربية ، وخصوصا سورية ، من مخاوف تجاه استفراد سورية والمنظمات الفلسطينية وضربهما ، بواسطة الاعتقاد بامكانية تحييد مصر .

وابرز رابين الاهمية الاستراتيجية لاشتراك الولايات المتحدة كطرف فقال :

« اشتراك الولايات المتحدة اشتراكا وثيقا ، كطرف في عملية الوصول الى تسوية وفي التسوية ذاتها وفي نتائجها على الصعيد الثنائي (أي الاسرائيلي — الامريكي)، له أهميته السياسية أيضا على الصعيد الدولي ».

وعلى الصعيد العسكري ، قال رابين ، ان الاتفاق يعطي اسرائيل امتيازات عسكرية ذات صفة حاسمة في مجالي الدفاع والهجوم في حالة نشوب حرب . وقال أيضا ان اسرائيل تلقت ضمانات لزيادة قوتها العسكرية زيادة كبيرة في المعدات من الناحية الكمية والنوعية الجديدة .

واعترف رابين ، نتيجة ضمان سباق التسلح الذي نخوض غماره ، بأن الاتفاق لا يعني بالنسبة لاسرائيل ارخاء الاحزمة بل شد الاحزمة .

الكتلة الشيوعية تشجب الاتفاق

وتكلم في جلسة الكنيست الخاصة هذه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب مابر فلنر ، فشجب هذا الاتفاق المرحلي لانه لا يخدم قضية السلام الشامل بل يبعدها كثيرا .

ولاقى موقف الكتلة الشيوعية تجاوبا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يحذر!

لا مستقبل لاسرائيل كعميلة للامبريالية!

القدس — لمندوبنا البرلماني — في الجلسة الخاصة للكنيست ، الاربعاء أمس الاول ، ألقى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب مابر فلنر ، الكلمة التاريخية التالية :

لم تأت الاتفاقية المرحلية الجديدة لتتقدم بنا نحو تسوية سلمية شاملة وانما لتعرقلها ولتؤجلها ما أمكن .

فالاتفاقية المرحلية تترك قضايا النزاع الاسرائيلي — العربي الاساسية بعينها دونما حل وكذلك القضية الفلسطينية . وهكذا ، فهي تبقي على خطر حرب جديدة في الشرق الاوسط قائما . لذلك فلن نؤيد هذه الاتفاقية . والاتفاقية المرحلية تتضمن بندا خطيرا وهو التدخل الامريكي وحيد الجانب عن طريق ادخال فنيين امريكيين . وهذا التدخل الامريكي ، الذي هو عسكري في حقيقته رغم الملابس المدنية ، يناقض كليا قرارات مجلس الامن بشأن الشرق الاوسط ويتنافى مع روح مؤتمر جنيف ويشكل مصدرا جديدا للتوتر في المنطقة ويهدد بتصعيد التدخل الامريكي بما يناقض مصالح اسرائيل ومصر الحقيقية ويتنافى مع السلام في الشرق الاوسط والعالم . ولهذا أيضا لانؤيد الاتفاقية . ولكننا لانصوت ضد الاتفاقية آخذين بالاعتبار ان الاتفاقية المرحلية تتضمن انسحابا من مناطق عربية محتلة وازاء الموجة الفاشية العنصرية المعارضة لاي انسحاب . وفي هذه الحال تمتنع كتلتنا عن التصويت .

ويقول السائرون في فلك وزير الخارجية الامريكي ان اسلوب الخطوة بعد الخطوة تمليه الظروف لانه ليس ثمة الان ، كما يزعمون ، امكانيات تسوية سلمية شاملة . ان هذا الزعم يتنكر للحقائق اذ توجد امكانيات واقعية لعقد اتفاقيات سلام مع جميع الاقطار العربية المجاورة . واتفاقية سلام شامل كهذه يمكن بلوغها بواسطة مؤتمر جنيف باشراف الامم المتحدة وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، كرئيسين للمؤتمر ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك الممثلين الشرعيين للشعب العربي الفلسطيني .

وليس صحيحا ماقاله هنا اليوم رئيس الحكومة من أن الدول العربية المجاورة لاتوافق على سلام حقيقي مع اسرائيل . انها مستعدة وجميعا، وبدون استثناء ، وهذا تعرفه الحكومة . ولكنها مستعدة لسلام يكون سلاما دون ضم ويضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جنب دولة اسرائيل .

لماذا اذن هذه العرقلة للتسوية السلمية الشاملة ؟ انها تنبع ، في المقام الاول ، من كون حكومة الولايات المتحدة غير معنية بتسوية سلمية شاملة انطلاقا من مصالحها الانانية . وحكومة رابين تنجر وراء هذا التصلب الامريكي ، وذلك لكونها شريكة في الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة ضد حركات التحرر القومي والاجتماعي وضد الاشتراكية ، ولاعتقادها انها بواسطة الاتفاقيات المرحلية ، تربح وقتا كي توطد حكمها في معظم المناطق المحتلة وتصفي كيان الشعب الفلسطيني القومي ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

المندوب السوفييتي يقاطع فيبقى الموقعون لوحدهم

جنيف — فشلت ، فشلا ذريعا ، المحاولة الامريكية التي استهدفت تضليل الرأي العام العالمي واظهار الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية الجديدة ، التي جاءت بوساطة الامبريالية الامريكية منفردة ولمصلحة الامبريالية الامريكية، على انها اتفاقية « ضمن اطار مؤتمر السلام في جنيف » .

فالمندوب السوفييتي في مؤتمر جنيف رفض الاشتراك في حفلة التوقيع الرسمي الكامل ، مساء أمس ، على الاتفاقية الامر الذي اضطر المندوب الامريكي ، ايضا ، الى عدم الحضور تلافيا للفضيحة التامة .

وهكذا بقي الموقعون الاسرائيليون والمصريون لوحدهم مع ممثل قوات الطوارىء الدولية ، انسيو سيلاسفو ، الذي تردد حتى اللحظة الاخيرة بين الحضور والامتناع عن الحضور .

وكان الاتحاد السوفييتي قد اعلن في صحفه وبيان لوكالة تاس انه لايرى في هذه الاتفاقية خطوة نحو السلام بل خطوة خطرة بعيدة عن هدف السلام . كذلك كان واضحا ان الاتحاد السوفييتي ينظر بقلق الى قرار وضع قوات امريكية « فنية » في سيناء ويرى في ذلك مخالفة للاتفاقات الدولية التي بموجبها أرسلت القوات الدولية الى سيناء .

هذا ، وجاء في الانباء من جنيف ان الديلوماسيين العرب في المدينة رفضوا استقبال الوفد المصري الموقع كما أن مندوب منظمة التحرير الفلسطينية غادر المدينة احتجاجا .

اعتقالات في رام الله والبيرة

القدس — مراسلنا الخاص — علمنا انه بين المعتقلين من ابناء رام الله والبيرة ، في حملة الاعتقالات الواسعة التي وقعت قبل حوالي الاسبوعين : النقابي محرم البرغوتي ، عضو ادارة نقابة عمال رام الله والبيرة والقضاء؛ والصيدلي اميل طوباسي ، أخو الدكتور ألفرد طوباسي الذي كانت سلطات الاحتلال قد أبعدته في السنة الماضية . هذا ولا يزال المعتقلون في السجن « رهن التحقيق » ..

رمضان المبارك

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك تتقدم « الاتحاد » الى قرائها المسلمين بأجر التهاني راجية ان يعود عليهم هذا الشهر الفضيل وقد ساد السلام العادل والمقيم بلادنا وربوع العالم أجمع .

(الاتحاد)

مظاهرات الشعب الفلسطيني على الاتفاقية الامريكية

بيروت — شنت المنظمات الفلسطينية ، ولا تزال ، حملة احتجاج شديدة على الاتفاقية الجديدة التي تم توقيعها بين مصر واسرائيل . وقد أعرب الشعب الفلسطيني عن رفضه التام للاتفاقية في الاضراب العام والمظاهرات التي اجتاحت مخيمات اللاجئين والمدن الرئيسية في لبنان .

واعترفت صحيفة « هآرتس » ، أمس ، ان الاضراب العام شل أربع مدن لبنانية — بيروت وصيدا وصور وطرابلس — وقالت ان اللاجئين سدوا الطرق المؤدية الى المخيمات المحيطة بالعاصمة بيروت ورفعوا الشعارات التي تندد بالاتفاقية .

وساد الاضراب معظم أحياء بيروت حيث جرت مظاهرات صاخبة مما اضطر سلطات الامن اللبنانية الى جلب المزيد من القوات لحماية السفارة المصرية من المتظاهرين .

هذا وهاجمت المنظمات الفلسطينية كلها ، بدون استثناء ، الاتفاقية ووصفتها بانها خيانة للقضية الفلسطينية والامة العربية والحق العربي .

وصرح ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ان اسرائيل وأمريكا تتوهمان اذ تعتقدان ان المخطط الامريكي بمكنه ان يمر . كما اكد معارضة المنظمات الفلسطينية لسياسة الولايات المتحدة التي تستهدف تركيع الامة العربية وفرض التسويات وفق مشيئتها وبناء على مصالحها في المنطقة .

كذلك ندد ياسر عبد ربه ، رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية ، بالاتفاقية . وقال انها تزرع مواقع للغزاة الامريكيين على التراب المصري برضى وموافقة نظام عربي يدعي انحيازه الى القضية الوطنية والقومية . وقال ان الامريكيين هم عدونا الاول وكل من يلتحق بهم يلتحق بالعدو ويصبح في موقع العدو .

واعتبر ان من اولى ثمرات الاتفاقية هو غارات اسرائيل على جنوب لبنان .

وقالت منظمة التحرير الفلسطينية ، في بيان لها يوم الثلاثاء الماضي ، انها أخذت على نفسها عهدا بمعارضة هذه الاتفاقية « التي تشكل خرقا للاجماع العربي ولطمة قوية لتطلعات امتنا العربية » . وقالت : « ان الاتفاقية بين مصر واسرائيل تعتبر خنجرا وحشيا موجها الى جسم الحركة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد — جملة حكم!

تصعيد الهجمات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، قبل أن يجف حبر التواقيع على اتفاقية سيناء الاسرائيلية المصرية ، هو أمر يثير أشد القلق على مستقبل السلام ومستقبل علاقات اسرائيل بالعالم العربي الذي يحيط بها .

ان هجوم الكوماندو الاسرائيلي على مخيمات اللاجئين في منطقة مدينة صور اللبنانية ، هذا الهجوم الذي وقع فجر أمس ، يعزز مخاوف الشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية من نتائج الاتفاقية الاسرائيلية المصرية المنفردة الاخيرة التي بسطت عليها الامبريالية الامريكية حمايتها ووساطتها . فالمسؤولون الاسرائيليون يريدون أن يروا في هذه الاتفاقية « اذنا » مصريا لهم بتصفية حسابهم ، بل كل حساب الامبريالية الامريكية، مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة .

ومن استمع ، أمس ، الى تصريحات « الموظف الامريكي الكبير » ، الذي هو « الاسم التحركي » لهنري كيسنجر ، وكيف أخذ يستخف بالرفض الفلسطيني لاتفاقية سيناء الامريكية ، يرى بوضوح التشجيع الامريكي لحكام اسرائيل كي يضربوا ..

كذلك لانستطيع ان نفهم مما جاء في خطاب وزير

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

رأس السنة العبرية

تل أبيب — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا بمناسبة رأس السنة العبرية الجديدة هنأت فيه أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وأصدقاء الحزب ومؤيديه وكل طلاب السلام والدمقراطية بالسنة الجديدة وتمنت أن تكون سنة سلام عادل ودائم قائم على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق التي احتلتها في سنة ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة واحترام السيادة والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل والدول العربية .

سوريا تدين الاتفاقية: "الجهد العربي منصب على اخراج امريكا لا ادخالها"!

دمشق — بعد اجتماع طويل برياسة الرئيس السوري حافظ الاسد ، ضم القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم ، أصدرت القيادة السورية ، بتاريخ ٣ الجاري (أمس الاول) ، بيانا موجها الى « جماهير شعبنا العربي » نقتطف منه أهم الفقرات التالية :

« لقد تابعت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، بقلق بالغ ، المحادثات بين الحكومة المصرية والسلطات الاسرائيلية والتي انتهت الى اتفاق بين الطرفين وقع بالاحرف الاولى في الاول من ايلول الجاري . ولدى دراسة الاتفاقية وملاحقها والآثار المترتبة عليها والتي من شأنها تهديد القضية الفلسطينية والقضية العربية .. فان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ترى في هذه الاتفاقية نكسة خطيرة لمسيرة النضال العربي . وذلك للاسباب التالية :

١ — لقد أدت الاتفاقية الى تجميد الجبهة المصرية نتيجة التزام الجانب المصري بعدم استخدام القوة والاكتفاء بالمفاوضات وسيلة وحيدة لمعالجة الصراع مع اسرائيل في الوقت الذي ما يزال فيه القسم الاكبر من سيناء يرزح تحت الاحتلال بالاضافة الى استمرار احتلال الاراضي العربية الاخرى ورفض الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

٢ — لقد أدت الاتفاقية الى انهاء واقعي وتعاقدي لحالة الحرب حسبما ورد في نص المادة الاولى التي تقول بأن النزاع بين الطرفين في الشرق الاوسط لا يتم حله بالقوة المسلحة وانما بالوسائل السلمية وكذلك من خلال رفع الحصار العسكري والسماح بمرور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس .

٣ — لقد أغفلت الاتفاقية أية اشارة الى الاراضي العربية الاخرى والى قضية شعب فلسطين متجاهلة حقيقة وحدة القضية العربية ومخاطر الانزلاق نحو أساليب العمل المنفرد والتي طالما حذرنا من مخاطرها .

٤ — تكريس السياسة الاسرائيلية المعلنة منذ زمن بعيد والقائلة بأن الصراع مع العرب ينبغي ان يحل بالمفاوضات الثنائية وليس بالوسائل الاخرى مما يؤدي بطبيعة الحال الى طمس القضية الفلسطينية وتحويل الصراع الى نزاع على الحدود .

٥ — لقد ثبتت الاتفاقية حدودا آمنة لاسرائيل مع مصر داخل

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

تصعيد الغارات على لبنان بعد توقيع الاتفاقية

تل أبيب — لاحظ المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية ، « وفا » ، أن اسرائيل صعدت هجماتها على مخيمات اللاجئين في لبنان منذ توقيع اتفاقية سيناء الاسرائيلية المصرية . وقال انها « جس نبض لامتحان حسن السلوك » من قبل مصر !

ووصل هذا التصعيد أوجه في هجوم الكوماندو البحري الاسرائيلي ، قبل منتصف ليلة الاربعاء — الخميس ، على منطقة صيدا . واعلنت الصحف الاسرائيلية ان « عددا من المخربين قتلوا وجرى اتلاف سيارتي جيب كانت تقلهم » .

واضافت صحيفة « معاريب » المسائية الى ذلك قولها ان « سفن البحرية الاسرائيلية قصفت اهدافا مختلفة للمخربين في منطقة صيدا . وجميع جنودنا عادوا الى قاعدتهم بسلام » .

كما اعترفت ان عملية الانزال

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اضراب المساجين احتجاجا على الاتفاقية

تل ابيب — نشرت صحيفة « معاريب » أمس ان ٢٠٠ من الفدائيين الفلسطينيين المحتجزين في أحد سجون اسرائيل المركزية اضربوا عن الطعام يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على الاتفاقية الجديدة بين مصر واسرائيل .

واوضح الفدائيون انهم اضربوا عن

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

للتاريخ!

تفاصيل

اتفاقية التفاهم الامريكي الاسرائيلي واتفاقية سيناء الاسرائيلية المصرية

بقلم: المحرر السياسي

أعلن المسؤولون الاسرائيليون، متباهين ، ان اتفاقية « تفاهم » اسرائيلية — أمريكية قد جرى اقرارها ، يوم الاثنين الاول من ايلول ، جنبا الى جنب مع اقرار اتفاقية سيناء الاسرائيلية — المصرية الجديدة . ويتضح كذلك ان اتفاقية « التفاهم » هذه كانت شرط حكام اسرائيل الاساسي لموافقتهم على الاتفاقية مع مصر .

وفي الوقت نفسه تؤكد المصادر الاسرائيلية ان اتفاقية « تفاهم » مصرية — أمريكية قد جرى اقرارها أيضا . ومن بنودها تقديم مساعدة أمريكية لمصر (حبوب وما شابه) بحوالي ٦٠٠ مليون دولار مقابل ما يزيد على ٢٠٠٠ مليون دولار مساعدة عسكرية لاسرائيل . ولذلك فنحن بصدد ثلاث اتفاقيات كلها مرتبط بالولايات المتحدة الامريكية . وفيما يلي أهم بنود الاتفاقيتين — الامريكية الاسرائيلية والمصرية الاسرائيلية كما نشرتها الصحف . أما الاتفاقية الامريكية المصرية فلم يعلن عنها رسميا غير ان نتائجها ظاهرة للعيان وعلى رأس ذلك ما أعلنه الرئيس المصري في الاسكندرية يوم الاثنين وهو تعهده بتجديد اتفاقية الفصل سنة اثر سنة بحجة افساح المجال للرئيس الامريكي الجديد ، الذي سيجرى انتخابه في نهاية عام ١٩٦٧ ، « ليدبر شؤون بيته »!!

الاتفاقية الامريكية — الاسرائيلية

ومن أبرز بنود اتفاقية « التفاهم » الامريكية — الاسرائيلية ، كما جاء في « هآرتس » (٢—٩) ، ما يلي :

— تتعهد الولايات المتحدة بابقاء الوضع جامدا ، وان لا تتقدم بأية مبادرة جديدة لأي اتفاق جديد بين اسرائيل ومصر ، حتى نهاية عام ١٩٧٧ . وبعد ذلك فللولايات المتحدة « مطلق الحرية » في أن تتقدم بمبادرة جديدة ولكن بشرط ان تتلقى الموافقة الاسرائيلية المسبقة عليها .

— تلتزم الولايات المتحدة بالموقف الاسرائيلي تجاه الاردن . ومضمونه ان لا مفاوضة الا مع الاردن ورفض حلول « الخطوة بعد الخطوة » على الجبهة الاردنية وانه لا انسحاب اسرائيلي جزئي من الضفة المحتلة الا ضمن تسوية شاملة مع الاردن .

— كذلك هو الموقف من الجبهة السورية حيث اتفق الطرفان ، الامريكي والاسرائيلي ، على انه لا يوجد مجال لاتفاقات مرحلية مع سوريا سوى اتفاق يجري فيه تعديل الخطوط القائمة تعديلا شكليا « تجميليا » فحسب .

— تتعهد الولايات المتحدة بعدم سحب قواتها « الفنية » من سيناء الا بموافقة اسرائيل .

— تتعهد الولايات المتحدة بضمان حاجة اسرائيل من النفط في جميع الاوضاع .

— تم الاتفاق على قيام الولايات المتحدة بتقديم مساعدة عسكرية لاسرائيل تتراوح بين ٢٤٥ و ٢ ملايين دولار اغلبها هبة .

الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية

وفيما يلي أهم بنود اتفاقية « الفصل » الجديدة في سيناء ، التي وقعها الطرفان الاسرائيلي والمصري وهنري كيسنجر يوم الاثنين الاول من ايلول ١٩٧٥ :

« اتفقت حكومة جمهورية مصر العربية والحكومة الاسرائيلية على:

أولا — ان النزاع بينهما في الشرق الاوسط لا يجب ان يحل بالقوة المسلحة وانما بالطرق السلمية .. وان الطرفين مصممان على التوصل الى تسوية للسلام عادلة ونهائية عن طريق المفاوضات التي دعا اليها القرار ٣٣٨ لمجلس الامن . ويشكل هذا الاتفاق الجديد خطوة هامة نحو هذا الهدف .

ثانيا — يتعهد الطرفان المعنيان بعدم الالتجاء الى التهديد وعدم استخدام احداهما القوة ضد الاخرى أو استخدام الحصار العسكري .

ثالثا — يستمر الطرفان في تنفيذ وقف اطلاق النار بكل دقة في الارض والبحر والجو . كما يمتنع كل منهما عن اي عمل عسكري أو شبه عسكري ضد الآخر . كما يقر الطرفان ان الالتزامات ، المنصوص عليها في الملحق وفي البروتوكول عند ابرامه ، هي جزء لا يتجزأ من هذا الاتفاق .. (الملحق — وقد نشرت بنوده بالتفصيل — يتناول الاماكن الجديدة التي ستعسكر فيها القوات المحدودة الاسرائيلية والمصرية والمنطقة العازلة والقوات « الفنية » الامريكية التي ستدير محطات المراقبة في سيناء . وأما البروتوكول فهو ما سيتوصل اليه فريق المفاوضة العسكري ، الاسرائيلي — المصري ، والذي سيجتمع في جنيف في الاسبوع القادم لتقرير مواعيد تسليم آبار أبو رديس وتحرك القوات . وقد تقرر ان يتم الانسحاب الجزئي الجديد خلال خمسة أشهر من توقيع البروتوكول . وأما تسليم آبار النفط فينتهي بعد ثمانية أسابيع من توقيع البروتوكول) .

رابعا — يتناول هذا البند قضية الاقرار الرسمي (وبموجب البروتوكول) لتحرك القوات الجديد والرقابة الامريكية والمنطقة العازلة وتحديد القوات . وكان

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

في يـوم التضامـن العـالمي مع شعب تشيـلي

الديكتاتورية الفاشية في تشيلي تحفر قبرها بظلفها

بقلم : علي عاشور

في الحادي عشر من ايلول الجاري يكون قد مضى عامان على الانقلاب الدموي الذي أطاح بحكومة الليندي الشعبية وأقام ديكتاتورية فاشية في تشيلي .

ان قتل الآلاف واعتقال العديد من العمـــال والدمقراطيين في السجون ومعسكرات الاعتقال وخنق جميع الحقوق والحريات وشن حملة اضطهاد جامحة ضد الافكار التقدمية وإجاعة الجماهير الشعبية والاضطراب الاقتصادي، تلك هي حصيلة عامين من حكم النظام الفاشي الذي يمقته الشعب التشيلي ، والذي ادانه الرأي العام العالمي والامم المتحدة ومنظمة العمل الدولية والهيئات الدولية الاخرى .

عندما تسلم زعماء الانقـــلاب الفاشي في تشيلي السلطة بالقوة كالوا الوعود بازدهار الاقتصاد ورفـــع مستوى حياة السكان . ولكن هـــذه الوعود ذهبت أدراج الرياح ولفهـــا النسيان .

وبدلا من ذلك ساد البلاد الخـــراب الاقتصادي : انخفاض حاد في القـــوة الشرائية لدى السكان ، تخريـــب المشروعات المتوسطة والصغـــيرة ، ارتفاع كبير في عدد العاطلين عـــن العمل ، مجاعة وفقر للملايين مـــن التشيليين .

وللمقارنة بين ما كانت عليه البـلاد قبل الانقلاب الفاشي وبعده لا بد لنا ان نذكر ان حكومة سلفادور الليـــندي واجهت — لدى تسلمها السلطـــة في نوفمبر ١٩٧٠ — دينا أجنبيا ضخمـــا وزراعة متخلفة وقاعدة اقتصاديـــة واهية خلفتها الحكومات السابقـــة . وكان اقتصاد البلاد ، في الحقيقة ، في حالة خطيرة من الفساد .

ومنذ السنة الاولى لتسلمهـــا السلطة اتخذت حكومة الليـــندي (حكومة الوحدة الشعبية) التدابيـــر التي تؤدي الى انعاش الاقتصـــاد والبدء في تحولات اجتماعيـــة واقتصادية تستهدف وضع حـــد لارتباط البلاد بالامبريالية وتقـــوض القوة الاقتصادية للطغمة الحاكمة ورفع مستوى حياة الشعب العامل وتصنيع البلاد .

وعلى هذا الاساس تم تأميـــم ...

بالغة في الاقتصاد ، على ابطاء هـــذا النمو . وقام الرجعيون بالتخريب على سياسة حكومة الوحدة الشعبية بكـــل وسيلة . ...

الدمقراطيين المسيحيين التي سبقـــت حكومة الليندي) . ولتحقيق هـــذا الهدف عملت الطغمة الفاشية كل مـــا ...

الارض اكثر من الف عزبة كبـــيرة . واغلقت الدوائر الحكومية التي كـــانت تهتم بالاصلاح الزراعي ، واستعـــاد الرأسمال الخاص سيطرته عـــلى ...

(من بيان اتحاد النقابات العالمي في يوم التضامن مـــع تشيلي) .

يوم عالمي كبير للتضامن مع تشيلي

في جلسة استثنائية عقدهـــا مؤتمر العمل الدولي الستـــون في جنيف في حزيران الماضي تقـــرر بالاجماع مطالبة العمال والمنظمات النقابية ، في كافة انحاء العالم ، بتعزيز جهودهم للتضامن مـــع النقابيين والدمقراطيين في تشيلي.

وقد تقرر جعل اليوم الحـــادي عشر من ايلول الجاري ، يومـــا للتضامن الدولي مع شعـــب تشيلي . وسيكون ذلك اليـــوم تظاهرة كبرى ووحدوية لتضامـــن الحركة النقابية الدولية مع الطبقة العاملة وشعب تشيلي .

وسيشارك كافة العمـــال والمنظمات النقابية بشكل فعال في يوم التضامن مع عمال تشيلي ، والذي سيحتفل به في مختلـــف البلدان خلال الفترة الواقعة بـين ٤ — ١٨ ايلول الجاري .

وستتخذ ذلك اليوم أشكـــالا ...

وادوات مدرسية وملابس للاطفال التشيليين .. الخ .

وستساهم الاعمال الملموســـة لمقاطعة المواد الذاهبة الى تشيلي او الخارجة منها تحت شعار «عدم استلام اى شيء من الفاشية وعدم تسليم اى شيء للفاشيـــة » ، في زيادة العزلة السياسيـــة والاقتصادية للطغمة العسكرية .

وقد أصدر اتحاد النقابـــات العالمي بيانا بهذه المناسبة جـــاء فيه :

« ان اتحاد النقابات العالمي على يقين بأن العمال والمنظمات النقابية في مختلف البلدان والقارات مهمـــا كانت انتماءاتهم سيعبرون مـــرة اخرى بمناسبة اليوم التضامني ، عن معارضتهم الصريحة لدكتاتورية بينوشه وعن عزمهم في المساهمة قدر طاقتهم في انتصار المعركـــة ...

رئيس الطغمة الفاشية في تشيلي على إثر ...

... حتى شمل تقريبا معظم المعامـــلات المالية في البنوك .

وبعد سنتين من تسلم حكومـــة الوحدة الشعبية السلطة اخذ الانتاج الصناعي يرتفع بسرعة فاقـــت اى ارتفاع له في ظل الحكومات السابقة.

وفي سنة ١٩٧٢ عملت اضرابـــات المواصلات ، التي أدت الى اضـــرار ...

واستخدم أداة في أيدي الرجعيـــة . عندما استولت الطغمة الفاشيـــة على السلطة وضعت نصب اعينهـــا ايجاد الظروف المريحة في تشيـــلي للنشاط غير المحدود للرأسمال الخاص الاجنبي والمحلي ، تلك الظروف التـــي لم تكن متوفرة حتى في ظل حكومـــة « ادواردو فريي » (حكومـــة ...

السابقين . منها ٥٦ مشروعا باعتهـــا الى الرأسماليين الاجانب . بالاضافة الى ذلك بدأت في التفاوض حـــول ٦٠ مشروعا آخر .

والغت الطغمة الفاشية الاصـــلاح الزراعي الذي بدأته حكومـــة الدمقراطيين المسيحيين برئاســـة « ادواردو فريي » واستعاد أسيـــاد ...

التشيلية — اسكودو — (في اكتوبـــر ١٩٧٢ كان كل دولار يســـاوي ٢٨٠ اسكودو ولكن في نيسان هذه السنـــة أصبح الدولار يســـاوي ٢٨٠٠ اسكودو) أدى الى تضخم مالي بلـــغ في سنة ١٩٧٤ حوالي ٢٦٧ بالمئة !

وقد بلغت نسبة ارتفاع أسعـــار المواد الغذائية ...١٠٠ بالمئة !

تلبية لضرورة تاريخية ملحة على صعيدي النضـــال الوطني والطبقي في مصـــر

إعادة تشكيل الحزب الشيوعي المصري

(الاتحـــاد) — منذ عدة اشهر والصحيفـــة السريـــة « الانتصار » توزع في مصـــر متوجة بحمـــامة الســـلام وبالاعلان التاريخي : « لسان حـــال الحزب الشيوعي المصري » . والتنظيـــم الشيوعي المصري هو تنظيـــم عريق وذو تاريخ مجيـــد مليء بالتضحيـــات . وفي فترة حكم جمـــال عبد الناصر رأى الشـــيوعيون المصريـــون ان واجبهم هو الانضمـــام الى الاتحاد الاشتراكي وتنظيماته. ولكن بعد سيطرة اليمين عـــلى هذا التنظيم والقضاء الفعلي على وحـــدة قوى الشعب العـــاملة اصبحت الضـــرورة التـــاريخية نفسها تستدعي اعادة تشكيل الحزب الشيوعي المصـــري . وتحت عنوان — « الحزب الشيوعي المصـــري طليعـــة النضـــال الطبقي والوطني » — نشرت الصحيفة اليوميـــة للحـــزب الشيوعي العراقي « طريق الشعب » ، في عددها الصـــادر بتاريخ ٩ تموز الماضي ، المقال التـــالي عن اعـــادة تشكيل الحزب الشيوعي المصري وبرنـــامجه والضرورة التاريخية الملحة التي أدت الى هذا التطور التاريخي الهـــام .

الحزب الشيوعي المصري طليعة النضـــال الطبقي والوطنـــي

بلد وسخة وعايزة تنكنس
ناس بتعرق عالرغيف
وناس بتعرق من لعب التنس
« من شعر صلاح جاهين »

هيمنة اليمين في مصر ، يشـــير البعض بالاصابع العشرة الـــى رحيل عبد النـــاصر . غير ان غياب شخص لا يمكن ان يكون تفســـيرا لتحول سيـــاسي واقتصـــادي واجتماعي كبـــير . وهذا ...

— عن « طريق الشعب » البغدادية

الشعبية الغفيرة .

ان هذه العوامل الموضوعية ، التي مهدت لتعاظم اليمين ، قـــد تعززت بعوامل ذاتية اخرى . يأتي في مقدمتها غياب التنظيم السياسي المستقل ...

وملاك الارض مقابل عمـــال التراحيل وفقراء الفلاحين . كبار البرجوازيين البيروقراطيين مقابل صغار الموظفـــين والمستخدمين . والمعركـــة حامية : هجوم على القطاع العام لابتلاعه ...

من قـــرارات اللجنـــة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي الاسـرائيلي

تضامنـــا مع شـــعب تشيـــلي تضامنـــا مع عمـــال البرتغـــال

تل أبيب — بالاضافة الى البيان ، الذي نشرناه في العدد الماضي في تحديد الموقف من الاتفاقية المرحلية الجديدة بـــين اسرائيل ومصر ، اقرت اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ، في دورتها الـ ٢١ والتي عقدت يوم الاحد الماضي ٣١ آب ١٩٧٥ ، اصدار بيانين ، الاول في تصعيد التضامن مع شعب تشيلي بمناسبة مرور عامين على الانقلاب الفاشـــي . والثاني في التضامن مع عمال البرتغال ..

— ١ —

الحريـــة لشعـــب تشيـــلي ليطلـــق ســـراح لويـــس كورفـــالان وليفرج عن أنصار الحرية والدمقراطيـــة في تشيلي

سنتان مرتا والشعب التشيلي يعاني من ديكتاتورية الفاشيين القتلـة . الوف من أبنائه البررة قتلوا بدم بارد . والوف كثيرة من الوطنيين التشيليين يقبعون في السجون ومعسكرات الاعتقال الرهيبة . وكثيرون منهم لا يعرف عنهم شيء ومنهم من اختفت آثاره . اما الوضع الاقتصادي في تشيلي فهو بالـــغ ...

— ٢ —

تضامنا مع الشيوعيين وكافة القوى الدمقراطية في البرتغـــال

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنها الكامـــل مع النضال الباسل والمسؤول الذي يشنه الحزب الشيوعي البرتغالي دفاعا عن الدمقراطية وتعميقها ، ومن اجل توحيد كافة القوى الدمقراطيـــة والاشتراكية في أوساط الشعب البرتغالي وحركة القوات المسلحة .

وبشدة تشجب اللجنة المركزية أعمال التخريب التي تقوم بها قوى اليمين والفاشية في البرتغال . فهؤلاء يقومون بالاعتداء الفوغائي على نوادي الحزب الشيوعي ومنظمات دمقراطية اخرى ويعرقلون استقرار الحياة الاقتصاديـــة ويتوقون الى الرجوع بالحياة في البرتغال الى الوراء — الى الايام المظلمة في ظل الدكتاتورية الفاشية !

وتشير اللجنة المركزية ، بقلق ، الى ان الدعاية المعادية للشيوعية ، التي ينظمها القادة اليمينيون في الحزب الاشتراكي البرتغالي واعمالهـــم الانشقاقية ، لا تفيد الا الرجعيين كي يرفعوا رؤوسهم ويمهدوا الطريق نحـــو انقلاب يميني فاشي .

وتشجب اللجنة المركزية تدخل القوى الامبريالية من الخارج ، الموجهة الى قمع مسيرة الدمقراطية في البرتغال . فان وسائل الضغط الاقتصاديـــة والسياسية هذه ، التي يستخدمها الامبرياليون الامريكيون واعضاء حلـــف الاطلسي ، تناقض روح مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون في اوروبا ...

... والاشخاص في اسرائيل ، الذين يعز عليهم امر النضال ضد الفاشية ومـــن اجل الدمقراطية والاشتراكية ، ان يرفعوا اصواتهم ضد اعمال التخريـــب التي تقوم بها قوى اليمين والفاشية في البرتغال ، وضد التدخل الامبريالي الاجنبي في هذه البلاد . وان يرفعوا اصواتهم متضامنين مع القوى الدمقراطية والاشتراكية في البرتغال التي تناضل من اجل أوسع وحدة دمقراطية للدفـــاع عن المنجزات الثورية وتعميقها .

هذه هي مصلحة الدمقراطية والاشتراكية !

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الصادر في ٣ ايلول ١٩٥٠ ظهرت الاخبار المتفرقة التالية :

اعتداء وحشي على فلاحين في عيـــلبون

عيلبون — بينما كان ستة من فلاحي القرية ينقلون خضارهم الى شركة تصريف المحصولات في مركزها الكائن في سهل القرية ، استوقفهم ...

... رسالـــة عيلبـــون ...

... ضريبـــة « الرأس » ... في دير الاسد ...

... خطوبة الرفيق بشارة عبود ...

عالم اليوم

دولة عربية يهملها العرب !

المقصود بهذه الدولـــة العربية هو الصومـــال . وتقع هذه الدولة عـــلى الساحل الشرقي من افريقيا في المنطقة الاستوائية التي تصل بين البحر الاحمـــر والمحيط الهندي . مساحتها تبلغ حوالى ٦٥٠ ألـــف كيلومتر مربع وعدد سكانها لا يزيد على اربعة ملايـــين نسمة سبعون بالمئة منهـــم بدو يربون المواشي ومعظم الباقين يعمل في الزراعة . وقد انضمت الصومال الى الجامعة العربية في شبـــاط عام ١٩٧٤ . وكان مؤتمر القمة العربي الاخـــير (في الرباط) قد قرر عقد مؤتمر القمة العربي القادم (هـــذا العام) في موقاديشـــو عاصمة الصومال . الا ان مصر ارتأت تأجيله لتكـــون « حرة » في التعاقد مـــع كيسنجر . وقد أساء هذا التأجيل الى شعب الصومال العربي الذي كان استعد ، استعـــدادا واسعـــا ، لاستقبال الملوك والرؤســـاء العرب .

وجوبهت الصومال ، في الاشهر الاخيرة ، بحملـــة تحريض وتزوير استفزازية شنتها ضدها الحكومـــة الامريكية ووسائل الاعـــلام الامبريالية متهمة الصومـــال بأنها سمحت باقامة قاعـــدة بحرية سوفييتية في ميـــناء بربرا الصومالي على البحر الاحمر الذي يبعد مسافـــة ١٣٠ كيلومترا عن ميـــناء عدن ، في الطرف المواجه ، وهو عاصمـــة اليمـــن الدمقراطي (جنوب) .

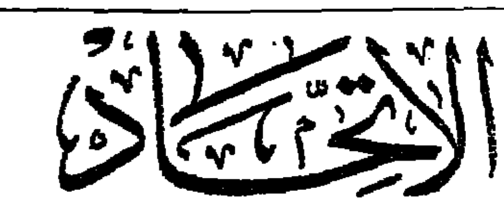
ولكن هذه الفريـــة الاستفزازية سرعان مـــا تبددت وظهرت حقيقة النوايا الامبريالية الامريكية من وراء تلفيقها . وساعد على تبديد هذه الفرية وفـــد صحفي لبناني زار الصومال مؤخرا ونشرت الصحف اللبنانيـــة تقاريره .

ويستدل من هذه التقارير ان كل ما يقدمه ميناء بربرا للسفن السوفييتية ولغيرها من السفن هو الماء العذب الذي تبيعه سلطات الميناء بخمس شلنات للطن الواحد (كل شلن صومالي يعادل دولار امريكي) .

ولكن الفرية الامريكيـــة استهدفت ، كما أعلـــن الرئيس الصومالي محمـــد سياد بري وغيره من قادة القوات المسلحة ، أمرين : الاول تبرير اقامة القاعـــدة العسكرية الامريكيـــة في « دايغوغارسيا » في المحيط الهندي . والثاني هـــو تحريض مصر ضد الصومال بعد ان انقلب انور السادات على نهج جمال عبد الناصر، نهج الصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي .

فقادة القوات المسلحـــة الصومالية ، الذين استولوا على الحكـــم عام ١٩٦٩ ، ينتهجون سياسة ثابتة من تعزيز التعاون مع الاتحـــاد السوفييتي واختـــاروا ، بحزم ، طريق الاشتراكيـــة العلمية . وذكر الصحفيون اللبنانيون ان أحمد سليمان، عضو المجلس الاعلى لقيادة الثورة ، قال لهم : « اننـــا نعتبر ثورة ٢٣ تموز المصرية بمثابة التجربة الام لما حصل في الصومال عـــام ١٩٦٩ . واختيارنا للاشتراكيـــة العلمية سيمكننا من تجـــاوز بعض السلبيات التي وقعت فيها التجربة المصريـــة » . والقادة الصوماليون يعتبرون الاتحاد السوفييتي صديقهم الوفي وهم ممتنون له لقيامه بتدريب الجيش الصومـــالي ومساهمته السخية في بناء المشاريع الصناعية . وهم ممتنون له ، على وجـــه الخصوص ، لانه خف الى مساعدة المناطق الشماليـــة من الصومال التي نكبت بالجفاف وتعرض أهلوهـــا للمجاعة . وقدم الاتحـــاد السوفييتي هذه المساعـــدة بينما لم تف ســـوى ليبيـــا بتعهداتها لتقديم المساعـــدة للصومال (١٠ ملايـــين دولار) التي قررتها الجامعة العربية بمبلغ ١٠٣ ملايين دولار . ويؤكد الصحفيون اللبنانيون ان شعـــب الصومال هو شعب عـــربي عريق من سلالة القبائـــل العربية التي هاجرت اليـــه من اليمن قبل الاسلام وبعده مباشرة .

(مراقب)



للآداب والثقافة والفنون
يحررها عصام العباسي

الظلام زائل والشمس سرمدية
ورفاق الشمس هم المنتصرون

بقلم : حنا ابراهيم





رغم نهر الزمن الهوار
لا تثر ضجة عاصفة
وعمرها الأبد
أبحث عن أغنية جديدة
وليس عن كلام
يصف اسمي فوقه او تحته
في هذه او تكمو الجريدة
لذا اغني برهة
وبرهة أصمت .. غير ان صمتي
يكون تفتيشا وركضا خلف حلم
رائع
وجمالة بكر
أنا صمتي يكون مطلع القصيدة .

هكذا نفهم شاعرنا ، وبكلماته الدافئة التي تشع اخلاصا ونقاوة ومحبة لكل الذين يكافحون الظلم ويسعون الى حياة سلام واخوة يصل التيار المندفع من قلبه المتاجج الى قلوب قارئيه من أبناء الشعب فيكون نورا .

ولكن النور لا يلائم كل الناس وله ، كما للظلام اعداء ، وله كارهون ، وهناك من يحبون النور ولكن عيونهم الرمداء لا تتحمله فيكرهونه . وهناك العميان الذين حرموا متعة التمتع بالنور ، فيحاولون انكار وجوده او التقليل من اهميته ، وهناك الذين يدعون حب النور ولكنهم يريدونه فقط لخدمة اغراضهم بالذات ويفضلون الظلام احيانا لاستراق قبلة او مد يد في الظلام .

وسالم جبران كما هو معروف شيوعي شاعر ، واضح الهدف والرؤيا وعميقها ، لذلك فقصائده واضحة مباشرة وجريئة .. ولا يحتاج الى الرموز الغيبية والسرحات الخيالية ليبهر القارئ او السامع . وانا لا اوافق الذي عاب على قصائد سالم ما اسماه بالتقريرية في حين امتدح قصيدة اعتبرها رمزية وهي بالتاكيد ليست افضل قصائد الديوان .

وحين تقرأ قصائد سالم جبران فلست تصطدم بالشاعر فهو لا يضع نفسه امامك كما يفعل أولئك الذين يجعلون من اشخاصهم مدار الشعر ومركز العالم . ومن خلال قصائد سالم تحس بالارض المعذبة وبالناس الذين يكافحون الظلم بكل الوانه حيث كان . وهو الى ذلك يسلط الضوء على المستقبل المشرق ازاء الحاضر القاتم . وهو يخاطب الشعب ليس كمجموعة افراد فانين ذوي مطامع وقتية ، وانما كحقيقة سرمدية متجددة أبدا تصارع قوى مصيرها الى الزوال .

ويبلغ من انصهاره في القضية العامة درجة يهمل فيها احيانا النغم الموسيقي للقصيدة مستعيضا بالموسيقى الداخلية للمعاني والصور ويترك الفكرة الاصيلة « بشروشها وعموشها » دون « رتوش » .

اما الجمهور الذي يكتب سالم لاجله وله فقد اصدر حكمه على اشعار سالم جبران اكثر من مرة بالتصفيق والاعجاب .

هناك نوع من الشعر ينبغي ، حتى تتذوقه كما ينبغي ، أن تجرب ذلك النوع من الحب الذي تكلم عنه آمر الكتيبة انكازاخي باورجان ماميش اوغلي للكاتب السوفييتي الكسندر بيك في رواية طريق فولوكولامسك (الرعب والجرأة) .. واعني به الحب الذي ينشأ بين رفاق السلاح الذين يناضلون في سبيل قضية عادلة .

قال باورجان وهو يرى الجندي موزين حامل الرشاش يتقلب على الرعب الذي تملكه وكل الكتيبة على اثر انذار وهمي بهجوم الماني ، ويركض في اتجاه قائده استعدادا للمعركة المقبلة : « لا اذكر ان قلبي خفق بحب من اي نوع كما خفق تلك اللحظة وانا ارى ذلك الجندي النحيل الطويل يضع الرشاش على كتفه ويسير في اتجاهي مسرعا » .

لكن هذا الحب يظل غير مفهوم لاناس أعمتهم الانانية الا عن حب ما يتعلق بذواتهم . لذلك فهم يضحون بكل شيء ، حتى الشرف ، في سبيل ذواتهم وليس العكس . ولكنهم ليسوا مجال بحثنا الان .

وفي المقابل يتحدث لنا باورجان عن احتقاره الشديد لمواطنه الشاويش باندرنيف الذي أطلق النار على يده طمعا في تجنب المعركة مع العدو الرهيب ، ظانا انه بذلك يتقي الموت . ولا يهمه أن يكون ذلك على حساب استشهاد رفاقه في السلاح . وفي المساء نفسه يأمر باورجان باعدام الشاويش الجبان . وكانت الكلمات التي اسمعه اياها اشد وقعا من رصاص رفاقه الذي اخترق صدره ليموت ميتة غير شريفة .

وهكذا فان الذي يجذب القارئ او السامع الذي يعتبر نفسه من رفاق الشمس في قصائد سالم جبران ليس رشاقتها أو جرسها بقدر ما تفعل ذلك روحها وما توحيه من قربى تشبه تلك التي تربط آمر الكتيبة بالجندي موزين . واذ تقرأ أشعار سالم جبران لا ترى فيه ذلك الشبح السحري في برجه العاجي ، وانما زميل عمل أو رفيق سلاح في معركة . ومثلما أحب باورجان في الجندي المقدام روحه وجرأته واستعداده للمقاومة حتى الموت أو النصر ، دون أن يلتفت الى أن قميصه « مجعلك » أو أن سرواله ملطخ بالوحل ، كذلك فان الروح الاصيلة التي تسود قصائد سالم جبران هي التي تجذب اهتمامك وانتباهك . فلا تكاد تلتفت بالا الى الحلة التي ترتديها قشيبة أم بسيطة .

وبما أن للادب مفهوما طبقيا ، لذلك فمن الطبيعي أن يكون له من يحبه ومن يبغضه ، على حد تعبير البصارة النورية .

فبالنسبة لي ولامثالي مثلا ، فان قراءة أشعار سالم جبران تشبه جلسة نقير في شمس شباط . تشعره بالدفء ودفق الحياة وقدوم ربيع وشيك .

وانت تشعر أن سالم يود التشبه بالشمس ليعطي بسخاء . ويحزنه كثيرا أن « يموت حياء اذا زار ضريح صانع المعجزات ولم يقدم من صنع يديه الا كلمات » .

ولكن سالم ليس من الذين يجهلون قيمة الكلمة . وهو يعترف أن قدره أن يكون « مغنيا للثورة ، يجوع ويبقى يغني ، وتنز جراحه ، ويبقى يغني ، واذا مات في المعركة فالاغاني سوف تحتل مكانه بين الرفاق وتحارب عنه » .

انظر الى هذا الارتباط الرائع بالرفاق وبالقضية . ولذلك فهو دائم البحث عن أغنية تليق بشرف المعركة التي يخوضها . وهو لا يريد أن يردد أغنية عادية مبتذلة ، وانما اغنية تنفذ الى الافئدة وتستثير الهمم ، اغنية صادقة :

« أغنية جديدة
عذراء خضراء
تمد راحتيها
عبر ليل الموت
للعوالم السعيدة
أبحث عن اغنية جديدة
نقية كالفجر لم اغن ، قبل ، مثلها
ولم يغن مثلها أحد
قادرة على البقاء

ندوة ومعرض حول رسامين : روت شلوس وعبد عابدي

اقيمت هذا الاسبوع ندوة في بيت الرسام المعروف غرشون كنيسبل في حيفا ، حول فن الرسم ، كان موضوعها انتاج الرسامين روت شلوس وعبد عابدي . وقد ازدانت قاعة الندوة برسوم مختارة .

ويتميز فن روت شلوس بالواقعية وكانت ترسم بالاسود والابيض وانتقلت منه الى الرسم بالزيت . وتختار لرسومها مواضيع انسانية من الحياة حولها .

واشتهرت روت شلوس في الخمسينات واوائل الستينات . وكانت اهتماماتها قضايا السلام وحالة اللاجئين العرب .. وكانت ممن يؤمنون بالتفاهم الاسرائيلي — العربي وكان لها معارض كثيرة في اسرائيل .

اما عبد عابدي ، فلا يزال يتمسك بالاسود ابيض ، ويمتاز فنه الواقعي الهادف بدقة الخطوط وروعتها ، حتى لا يكاد يضاهيه في هذا الاسلوب اي فنان آخر في اسرائيل .

ودارت الندوة حول تاثير البيئة على الرسام . وكان هناك من طرح مسالة قدرة تحرر الرسام من بيئته او ثقافته القومية لطرق مواضيع ذات صفة عالمية مطلقة .

واثبت الواقع انه على الرغم من موقف التراث العربي من الرسم ، فان الفنان العربي المعاصر استطاع ان يتجاوز حدود الثقافة القومية الى طرق مواضيع ذات صفة انسانية عالمية .

أزمة القبح في الفن البرجوازي
البوب آرت في مدرسة القبح

بقلم : عبد عابدي

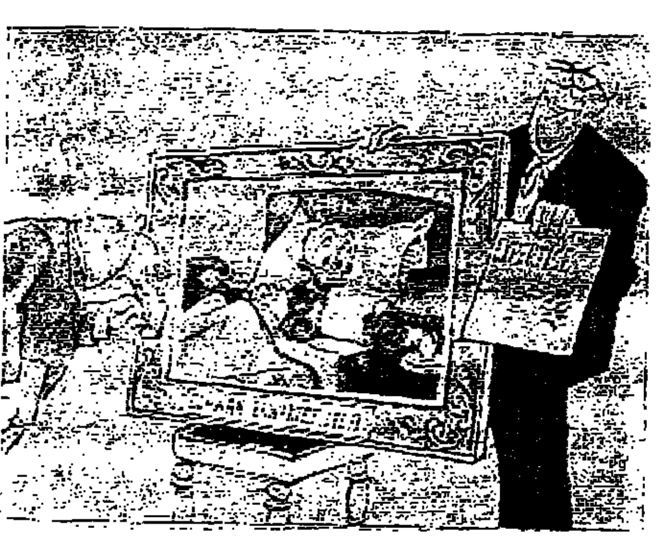
من الظواهر الجديدة التي تطل على عالم « الموضة » في سنوات السبعين ، « موديلات » ما تلبث أن تظهر لايام ، وان طالت فلاشهر وان طالت وطالت فقد تعيش لبضع سنوات ، ومن ثم تختفي في انحدار محزن في بازارات « الالت — زاخين » مقلوبة على مازما .

وهناك ظواهر غريبة وعجيبة ، لا تظهر مباشرة في أسواق «الموديلات» بل في متاحف ومعارض نيويورك وباريس وأمستردام وهي التي يسمونها اتجاهات جديدة في عالم فن الرسم ، التي تتخذ من هذه الاماكن منطلقا لهـا في التسرب الى ما وراء البحار مستقرة في البلاد التي تسمى نفسها بـ«العالم الحر» بما فيها اسرائيل طبعا .

وقد دعتني تلك الاتجاهات الفنية والحديثة لكي القي عليها نظرة عابرة ، ليس في سبيل التشهير بل التوضيح ، على اعتبار انني أصبحت « قديما » في نظر المجددين .

✻ « البوب آرت » — الاتجاه غير الشعبي ✻

«بوب » هذه الكلمة التي اطلقت عفويا على احدى لوحات رسام امريكي يعيش في لندن « أوحت » لناقد الفن « الواي » ان يطلقها اصطلاحا على اسلوب «البوب — آرت» او الفن الشعبي او بالاحرى الفن السيء الى ذوق الجماهير . هذا الاتجاه الباحث في عبث الاطفال ومرض الكبار المتسمة تصرفاتهم بـ « الصبيانية » الخطرة : المتمثلة في ذوق البرجوازية المريضة . وفي حديث لجريدة « فرانكفورتر الغمينة » قال احد مؤسسي حركة « الدادا » وهي الحركة التي ولدت في فترة ما بين الحربين الكبريين « أنها الصرخة الأخيرة لهؤلاء الناس الذين اصبح لمفعول الاغنية الغاضبة والصارخة لديهم نغما ليس في مجال الموسيقى - بل في مجال الفنون التشكيلية ايضا » .



اقترح عليك لوحة اصليه — للرسام الخالد رفائيل ....
(عن « دير شبيغل » — الالمانية)

ان فن الشارع او فن فضلات مزابل الصناعة الامريكية ، ان صح التعبير . تعبر عنه تعبيرا صادقا تلك الفضلات من كمامات الغاز المبعثرة في حقول الارز في فيتنام ، وسدادات « البيبسي — كولا » الصدئة .

وان كانت فترة التجريدية قد نشأت في قلب فرنسا ، فقد انتقلت الى البيت التي منه جاءت الى قلب صناعة المعلبات والكولا وسجائر « الكينت » اللذيذة الى «ام الدنيا» امريكا في قالب أمريكي خالص . وقد روج السيد سيدني يانسي وهو صاحب معرض في نيويورك « لبضاعة » « البوب — آرت » حيث افتتح معرض « الواقعية الجديدة » المتمثلة في أعمال بعض المتحمسين لهذا النوع ، الذين ما لبثوا أن اشتهروا ،

عودوا الى البيت ايها الاحباء ! — للرسام ارمان

وبيعت أعمالهم بمبالغ خيالية : وكان وصف مجلة « نيويورك تايمس » مؤثرا وفي غاية من الحماس . وقد جاء في هذا الوصف « أن رجال الاعمال والفكر انبهروا بما رأوه في هذا المد الجديد في صور الفنانين . فأنت ترى قماش اللوحة الكبيرة البيضاء يتوسطها معول كبير وفي الاخرى صندوقا مرتفعا معبئا بالبرتقال العفن ، وكذلك ترى عرضا لملابس قذرة متدلية : وانابيب مياه متعرجة . وزجاجات « الكوكاكولا » في زوايا مختلفة ، وفي أحسن الحالات كنت ترى «الكومبينيزونات النسائية المزركشة» متماسكة في لوحات الاقمشة الفنية» .

وهذه التي نسميها لوحات تباع عند السيد « سيدني يانسي » بأسعار تتراوح بين ٢٥٠٠ و ٧٥٠٠ دولار من اعمال « جيمس روسين كويست» .

وجيمس هذا أبدع لوحة كبيرة على ارتفاع يقارب ارتفاع اكواخ اللاجئين وطولها يساوي ارتفاع ثلاثة او اربعة منها . وقد أسماها (ج — ١١١) على اسم صاروخ أمريكي هو أطول بمترين فقط من اللوحة ! . وقد بيعت هذه اللوحة بمبلغ ...٦٠ دولار — ويا بلاش !!

✻ خبز ... ولهو و « الفن الشعبي » ✻

الفن يجب أن يعبر عن حياة الجماهير ، وان يعكس القيم الخلاقة عند الجماهير الواسعة . هكذا ترى الواقعية في مجالات الفنون الابداعية المختلفة . فكيف يرى أصحاب الاحتكارات الكبيرة في الدولة « الديمقراطية » كأمريكا مثلا؟

يقول الناقد الامريكي «فانسي باكرود» أحد الاختصاصيين في موضوع المجتمع الامريكي الحديث حول هذا الموضوع : ان المواد الاستهلاكية أصبح لها طابع شعائري من حيث التكيف الحياتي . فالسيارة الكبيرة الفخمة ، والبيت الجميل ، والتلذذ باستهلاك المواد الفاخرة أعطت مدلولا عن وضع اجتماعي ذي اتجاه مثالي . فاذا أصبح الترويج لسجائر « كينت » و « مارلبورو » مثال اللذة والاستمتاع فكيف لا تخلق هذه الظروف رواجا لفنون القبح في اتجاهات «البوب — آرت » ؟

وكيف لا وقد أصبح الترف مثالا شعائريا لاصحاب

كرسي ... في حمام ، مكان للايحاء — للرسام توم فيسلمان

النفوذ في ماكنة الحياة البرجوازية الفائضة ؟

وكيف لا يصبح هذا الاتجاه « فن الشعب » ، وفنون الشعوب الاخرى ولسان حالهم يقول : « يا فناني العالم الحر اتحدوا ! » .

— البقية على صفحة ٥ —

زيارة عبر الأسلاك

قصة

بقلم : سعيد نفاع

غمرت خيوط الفجر .. بيوت القرية المتفرقة .. الرابضة على احدى التلال الصغيرة يحتضنها سفح « جبل الشيخ » الرحب .. فاضفت على البلدة جوا رقيقا .. وكانت « نجمة الصبح » ما تزال تتلألأ على صفحة السماء .. فوق خط الشفق الناري .. المحاذي للهضاب الشرقية .. والهدوء شامل تقطعه احيانا زقزقات بعض الطيور في ابتهالاتها الصباحية .. مختلطة بحفيف ناعم اثر هبوب نسائم الصباح الباردة المنعشة .. تداعب الوريقات والازهار الربيعية الغضة .. فتنساب على صفحاتها قطرات الندى الصافية . انسياب الدموع على خدود عذراء .. وفي المرج القابع عند اقدام السفح .. وفي الوديان المتشعبة منه .. تكاثف الندى مكونا انهارا بيضاء ناصعة .. تنصب في بحر من الغيوم .

أمام أحد البيوت المطلة على هذه اللوحة الرائعة الجمال .. افترش « أبو علي » — وقد احنت السنون ظهره .. وابيضت شعيرات رأسه ونقته — الارض يداعب التراب بعكازه التي غدت عنده أعز سند ، بعد أن « ضاع الولد والتلد » .. ولولا هذا الاثر من الاحياء لظن العابر أن البيت مهجور .. فقد تدلت على حيطانه الاعشاب البرية .. وأحاطته من كل جنباته .. فملأت « الحكورة » تصارع نباتها البقاء .. فتوى بعضها واصفر الاخر .. فاتخذها الصغار ملعبهم وملهاتهم .. وكثيرا ما كانوا يضايقون « أبا علي » بشيطناتهم .. فيقذفونه بالثمار المتعفنة .. فيرد على ذلك باسما .. فلا يلبثون أن يملوا العابهم فيقترب البعض منه متخوفا .. ثم يتحلقون حوله طالبين اليه ان يقص عليهم الحكايات .. فيفعل راضيا .. وما ان يصرفهم بالتي هي أحسن .. حتى تغزو الدموع ماقيه .. مبللة شعيرات ذقنه البيضاء .

ان براءة هؤلاء تثير فيه اشجانه .. اذ يذكرونه باطفاله .. وقد صاروا شبابا .. ثم احرقهم اتون الحرب دون ان يراهم .. « فطين وحسن » قتلا قبل ثماني سنوات .. ولم يبق لهما من أثر ، سوى تلك العرمة الترابية ، التي تعلو قبرا جماعيا للعديد من زملائهم .. ولعلهما بينهم .. فيزورها كلما عاودته اشجانه ليذرف عليها دموع العجز والشيخوخة .. و «سمير» الصغير .. راح مع الجيش الى ما وراء الحدود .. واخباره ما زالت مقطوعة .. غير بصيص من نور ، جلبه العائدون لذويهم معهم . ان « سميرا » ضابط في الجيش .. يرتقب اليوم الذي يعود فيه الى أبيه وأمه ، ليهديهم احر القبلات ..

وظل « ابو علي » يقاوم الموت الزاحف في انتظار « سمير » فيقبع الساعات جالسا امام البيت ميمما شطر الاسلاك الشائكة .. المحاذية لبيوت القرية الشرقية .. التي اقتربت بعد الحرب الاخيرة .. فغدت حائط مبكى شائكا .. حائط آهات ودموع .. يلتقي عنده الاقارب والاحباء على ناحيتيه .. محوطين بجند شاكي السلاح .. فترى أجسادا وقد تهالكت على الاسلاك ، والدموع تنهمر مدرارا من العيون ..

وتسمع اصواتا اختلط بعضها ببعض :

— صالح !! يا ولدي !

ويجيب صوت عبر الاسلاك :

— يما ؟! انا طيب .. انت راجع !! وين ابوي ؟! سلمي !!

— خيا .. يا محمد ؟!

— اختي ؟! انا مبسوط .. سلمي على أهلي ؟!

— سلمان !! اولادك كبروا ؟ .

— خزنه !! وينهم ؟!

— هنا !! جميل ..

وترفع على يديها .. ولدا في الثامنة من عمره .. لا يعرف عن والده .. الا انه في الجيش .. وراء الحدود وسيعود .. وانه يحبه

ويبعث اليه السلامات .. لا يعرفه الا صورة كبيرة ، لرجل مع شنباوين أسود معلقة على الحائط في البيت .. وتشير له امه بين دموعها ..

— هناك ابوك ؟!

ويتساءل الصغير .. باكيا ..

— وين ؟!

— هناك ؟! رافع ايديه .. لابس ملابس جيش ؟!

فبدى الطفل بين الجمع .. رجلا يشوح بيديه .. مرتميا على الاسلاك ..

كان « ابو علي » يجرجر جسمه .. كل يوم خميس .. الى نقطة التجمع .. فلعله يرى « سميرا » .. فيتخبط بين الجمع خبط عشواء .. ناظرا عبر الاسلاك مناديا .. علّه يسمع صوتا أو يقشع لابنه وجها .. دون جدوى .. فيرجع على اعقابه .. ليجلس بقية الايام امام بيته .. محني الظهر يداعب حبات التراب بعكازه .. ووجهه نحو الشرق .. نحو الاسلاك الشائكة .. المحاذية للقرية .. ماله سلوى غير دموعه .. والاطفال ..

بدأ احمرار الشفق يضمحل .. وباتت رؤوس الاشجار من خلال الغيوم المتكاثفة فوق المرج .. كأنها زوارق تتلاعب بها الامواج على صفحة بحر واسع ..

ومن بين اشجار « الحكورة » المتشابكة .. ظهر شبح .. يتلفت حوله وخلفه كاللاحق ، لاهثا يتصبب العرق مدرارا على صفحات وجهه .. وما لبث ان رأى «أبا علي» فنسي جلسته .. فجمد مكانه لا يستطيع حراكا .. واراد أن ينادي .. لكن غصة خنقت الحروف في حلقه ..

وبقي يحملق واجما .. متقدما بخطوات وئيدة .. نظر « ابو علي » نحو وقع الخطوات فرأى شابا رجلا .. عريض المنكبين .. كث الشاربين يحملق فيه .. يبدو عليه الاضطراب .. فاختلج قلبه بين ضلوعه .. وعلت دقاته .. وسارت في بدنه حرارة .. واحس أن لسانه ربط الى حلقه والرجل يقترب اليه .. ففغر فاه .. وداعبت لسانه احرف خرجت متقطعة ؟! خالطت نداء سمير !!

— سم .. ي .. ر !!

— يابا . !!

ارتمى « سمير » على صدر والده .. يضمه اليه بقوة .. ودموع العجوز تنساب على خديه .. قبل وجنتي « سمير » .. تفارقت اجسادهم لحظة ثم عادت لتلتصق .. و«سمير» يربت على ظهر والده ..

دخلا البيت .. فأخذ « سمير » يجول في أطرافه .. كل شيء كما هو ، ما تجدد شيء .. غير الغبار يملأ الاثاث .. والشقوق تملأ الحيطان .. ووالده .. ينظر اليه .. فقد فارقه شابا في مقتبل العمر .. يافعا .. لا تكد تظهر شعرات وجهه .. وها هو يعود رجلا .. تجلله الرجولة .. بشاربه الكبير ونظرته الثاقبة .. ومنكبيه العريضين .. وذراعيه القويتين .. واصابعه الغليظة الخشنة ..

نظر « سمير » الى والده .. وفي عينيه الف سؤال .. فطاطا العجوز .. فقد فهم نظرات ابنه .. الذي انسته حرارة لقاء ابيه أن يسال عن امه .. فاقترب سمير اليه .. .. ..

— الله يرحمها .. ؟! وين قبرها ...

سار والده امامه .. وسمير خلفه .. الى « الحكورة » .. وإذ كومة من التراب التي نبتت عليها الاشواك البرية .. ركع « سمير » وشعر بدموعه تغالبه .. ووالده متكئ الى عكازه .. يقف خلفه مربتا على كتفيه فقام « سمير » يمسح دموعه بطرف أصابعه .. ودخلا البيت .. وجلسا على الفراش الرث ..

— توكل !!! قالها « ابو علي » وقام .. يحضر بعض الارغفة .. وقليلا من الزيت والزعتر .. فأكل « سمير » منهم .. وتحدثا طويلا .. كيف وصل .. وكم زحف على اربع خفية من العيون ثم تمدد .. مجيلا ناظره في نواحي البيت .. يستعيد ذكرياته .. ووالده ينظر اليه يتفقد كل صغيرة في ملامحه .. يتجاذبان اطراف الحديث بين الفينة والاخرى .. حتى بدأ النعاس يداعب أجفان « سمير » فلم ينم في الليلة السابقة وراح في سبات .. « وابوه » يجلس بجانبه .. يجيل به النظر من أخمص القدم حتى الرأس ...

غابت الشمس مودعة العوالم وبدأت الدنيا تبدل ثوبها بالاسود عندما كان « سمير » يحث الخطى نحو الشرق عائدا .. يتراءى لوالده من بين دموعه .. المنسابة على خديه .. ممنيا اياه بلقاء قريب لا فراق بعده .. رافضا تضرعات ان يبقى معه هذه الايام الاخيرة من عمره .. مقنعا اياه أن مكانه ...

— البقية على صفحة ٥ —

لا تقل ... قل

أنعم وأكرم !

من الشروط اللازمة لبناء أفعل التعجب الا يكون الفعل جامدا .. أي يصاغ منه مضارع .. وأمر . ونعم وبئس فعلان جامدان .. ولكننا كثيرا ما نسمع القول انعم واكرم بفلان ، اي يصوغون من نعم افعل تعجب على صيغة الامر . لذلك الصحيح ان تقول : يا لفلان من رجل ... او نعم الرجل فلان .

حبذا ...

ثار في أخريات القرن الماضي نقاش لغوي ، اشترك فيه جمهرة من كبار العاملين على بعث اللغة العربية بعد حين من الدهر لم تكن فيه شيئا مذكورا . وفي تلك الفترة . استعملت كلمات مثل جريدة وصحيفة ومجلة وما الى ذلك من كلمات .

وكنت ترى مقالات طويلة تخوض في ابحاث لغوية ، تكاد تكون اقرب الى التقعر « والتفذلك » منها الى احياء اللغة . ولكن على الرغم من ذلك كان لذلك النقاش اثر حسن في صيانة اللغة وبعثها وتعززها .

ومن النقاش الذي دار في ذلك العهد كان حول استعمال كلمة حبذ فعلا منحوتا من حبذا المعروفة .

وثار في ذلك العهد الشيخ عبد القادر المغربي على ذلك الاستعمال داعيا الى رفضه .

وعلى الرغم من صدق المغربي في دعواه . بقي هذا الفعل المستحدث يستعمله الناس .

وحبذا كلمة مركبة من حب واسم الاشارة ذا ، وهي تلزم هذه الصورة في كل الاحوال وتستعمل للاستحسان والمدح ، وحب فعل ماض فاعله ذا والجملة خبر مقدم ، والاسم بعدها او الضمير هو المبتدأ المؤخر ..

وما دام في العربية افضل فعلام ننحت من حبذا فعلا يكاد لا يمت الى حبذا بأية صلة .

جلدة ..

الجلد هو الغشاء المعروف المحيط بجسد الحيوان ... والجلدة القطعة من الجلد .

ويقولون هو من أهل جلدته أي الذين من لون جلده ، فان كان ابيض كانوا بيضا ، وان كان اسود كانوا سودا .

ومن طريف ما يروى عن هذه العبارة ان جريرا ، وكان ابيض ، قال لنصيب الشاعر الاسود : « اذهب فانك اشعر اهل جلدتك » ، فرد عليه نصيب : « وجلدتك يا ابا حرزة » ، وكان جرير يكنى بأبي حرزه .

ولعل من الخطأ الشائع قولهم : فعل هذا لمصلحة أهل جلدته (الانكليز) ويعنون قومه ... ذلك لان لون جلدة الانكليز والفرنسيين والالمان وغيرهم من الاجيال واحد ... ولعل الاصح ان يقال أهل جيله .. والجيل هو الصنف من الناس كالعرب والروس والترك وغيرهم .

أخبار الأدب والفن

ندوة حول « رفاق الشمس » في عارة وعرعرة

اشترك جمهور من الشابات والشبان المثقفين من اهالي عارة وعرعرة في الندوة التي اقيمت في الاسبوع الماضي حول «رفاق الشمس» مجموعة الشاعر سالم جبران الجديدة .

وتولى عرافة الحفلة وادارها الرفيق مفيد صيداوي ، وبدأ الكلام فيها السيد جهاد عقل فاستعرض بايجاز « رفاق الشمس » وتوجه بعدد من الاسئلة الى الرفيق الشاعر صاحب « رفاق الشمس » .

وقام سالم جبران بالرد على الاسئلة فتطرق الى دور الشعر في المعارك السياسية والطبقية التي يخوضها الشعب وطبقته العاملة .

واشترك في النقاش عدد من الحضور .

« المسرح الناهض » يواصل نشاطاته

بعد النجاح الكبير الذي لقيته مسرحية « ويعدين » التي قدمها « المسرح الناهض » على المسرح البلدي في حيفا ، قام بعرضها في عكا بحضور جمهور غفير من عكا والقرى المجاورة .

وقد اجاد الممثلون ادوارهم اجادة استحوذت على اعجاب المتفرجين فتابعوا وقائعها بانصات واهتمام .

والجدير بالذكر ان « المسرح الناهض » ، ادارته ومجلسه ومختلف هيئاته تهتم بدعمه وتشجيعه .

اما اعضاء المسرح وبشكل خاص الممثلون دون استثناء ، فوق انهم يؤدون ادوارهم باجادة يشكرون عليها ، يقومون باعمال شاقة ، في نقل كواليس المسرح وادوات الاضاءة وجميع القطع الداخلة في العرض ، ويقومون بتركيبها قبيل العرض ، ثم يظهرون امام الجمهور يؤدون ادوارهم ثم يعودون بعد ذلك الى فك ما ركبوه على المسرح ونقله الى السيارة . هذه جهود يحمدون عليها ، يتجلى فيها انكار الذات والاخلاص للفن

الذي يخدمون جمهورهم عن طر... المسرحية في شفاعمرو

وفي هذا الاسبوع سيقدم « الناهض » تمثيلية « ويعدين » في شفاعمرو . واننا لواثقون ان الشفاعمري سيشجع « المسرح الناهض » فيقبل على مشاهد التمثيلية ، التي بحد ذاتها صورا عن المشاكل التي يتعرض الناس في المجتمعات الرجعية

« المسرح الحديث في الناصرة يصد « زغرودة الارض »

لا ينحصر عمل «المسرح الحديث» الناصري في العمل المسرحي المسرحيات ، بل يتعدى الاعمال الفنية الاخرى ، فقد الناصرة جوقة موسيقية في حد موسيقية ، واقام معرضا فنيا من رسامي الناصرة .

هذا بالاضافة الى المسرحيات الموفقة التي يقدمها ، وكان « العشب الحافي » التي لقيت ... كبيرا .

ومن اعماله الاخيرة ... مسرحية « زغرودة الارض » سهيل ابو نوارة والتي ... قدمت على المسرح في حيفا .



يا خور!!

اود ان اقول بدون مقدمات انه حين استمع عفوا الى اذاعة اسرائيل العربية اتساءل : هل هذه اذاعة موجهة الى العرب أم الى البهائم ؟

واريد ان اتدارك فورا مطمئنا القارئ الكريم ، ان المقصود هو المستوى الاذاعي ومضمون ما يذاع .. فالمستوى الاذاعي والمضمون في اذاعة اسرائيل بالعربية هو ليس من السخف وحسب بل من الغباء الذي يجعل الامور تختلط على المشرفين على الاذاعة فلا يميزون بين قدرة بني البشر وقدرة البهائم على الادراك .

وهذا حيف ليس بجمهور المستمعين الاذكياء بل بالمسؤولين عن الاذاعة : لان الجمهور العربي الذكي ادار ظهره لهذه الاذاعة التي تنفي حشوة بالتواقه وتحتقر ادبه وتراثه ولا تزف اليه الا سقط المتاع .

والملاحظ فيما تبثه اذاعة اسرائيل بالعربية هو انها لا تقيم وزنا لامانة النقل او البحث او الحقيقة . ويسيطر على احاديثها الجهل من جهة وفلسفة التزوير من جهة اخرى . وسياسة تثبيط العزائم من جهة ثالثة .

وتتجاهل هذه الاذاعة الكتاب والشعراء الذين يعشق الشعب ادبهم ولا تتفتح الا بسخافات كل من كتب كلاما مطلعه « يا حبيبتي » . وتتوج من أعوانها ملوكا للشعر والادب ... حتى اصبحت اهم مؤهلات العمل في الاذاعة او الوصول اليها هو الخنوع .

لا أريد ان اتحدث عن نشرات الاذاعة الاخبارية ولا عن التعليقات السياسية .. فلا غرابة أن كانت هذه النشرات تخضع لسياسة معينة .. ولا يعتبرها السكان العرب في اسرائيل موجهة لهم : بل جزءا من حرب الاعصاب السياسية ضد العالم العربي ، وضد الشعوب العربية كلها .

ولكن الذي يهم الجماهير العربية في اسرائيل هو وجود اذاعة لهم تجيب على اهتماماتهم .. ومثل هذه الاذاعة لا وجود لها .

ويتساءل القارئ الكريم : لماذا هذا الاستهتار الذي تبديه اذاعة اسرائيل بالجمهور العربي ؟

وليس الجواب في هذه الحال سوى الاستهتار الذي بدته وتبديه السياسة الرسمية بالشعب العربي وبحقوقه القومية والمدنية في هذه البلاد .

ان انعدام اذاعة عربية للسكان العرب ، وليس اداة تشتمهم وتشتم تراثهم وتستخف بعقولهم ، هو حصيلة لسياسة غرس الروح الشوفينية والاستعلاء القومي وانعدام المساواة نفسها .

وليس حظ التلفزيون الاسرائيلي بافضل من حظ الاذاعة ... بل ربما تكون ميزة البرامج التلفزيونية بالعربية ، التي تميزها عن برامج الاذاعة العربية ، هي افلاس التلفزيون من البرامج .

فالبرنامج الوحيد الذي يربط المشاهدين العرب بالتلفزيون الاسرائيلي هو فيلم السهرة العربي مساء الجمعة وليس « برنامج سلامات » المثير للاشمئزاز .

لو كانت مصيبة برامج الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية هي مجرد السخف وحده لعذرنا المشرفين عليها ، طالما ان هناك كثيرا من الاذاعات العربية تعاني مرض السخف على درجات متفاوتة بعضها « اصقع » من « البيبسي كولا » و « السفن اب » وغير ذلك مما تسمعه وتشاهده من تلفزيون بيروت .

غير ان ما هو اشد خطورة هو محاولة اذاعة اسرائيل الطعن في كرامة الشعب العربي وثقافته وتراثه . والقضية هنا هي قضية تمييز قومي .

والاذاعة الاسرائيلية ، وغيرها من وسائل الاعلام الرسمية في البلاد ، هي مظهر من مظاهر هذا التمييز .

ولا سبيل الى تغيير هذا الوضع - في نظرنا ، سوى بتحقيق المساواة التي تتيح للعرب في اسرائيل ان يكونوا اصحاب قول في برامج الاذاعة ووسائل الاعلام الاخرى . وان تكون الاذاعة لهم لتعكس ذوقهم وتخدم الحقيقة وتتعالى عن التزوير وتكف عن اهانتهم .

وربما هناك قائل يقول ان الحكومة في حاجة الى اذاعة لمخاطبة الدول العربية وشتمها ليل نهار . فليكن لها هذا . ولكن من حق عرب اسرائيل ان تكون لهم اذاعة وتكون لهم برامج تلفزيونية تحترم عقولهم على الاقل ، ولا تستخف بها .

فهل هذا المطلب خيالي او متطرف ؟

انه حق دمقراطي مشروع من حقوق المواطنين العرب في اسرائيل .

وهذا امتحان للدمقراطية الاسرائيلية . فاين هي « الدمقراطية » الاسرائيلية ؟ أليست هي الاخرى مصابة بداء التمييز القومي ؟ ...

الا تتوقف هذه الدمقراطية حيث تنتهي حدود موشاب او مستوطنة !

أما حيث تبدأ حدود القرية العربية فتنقلب الدمقراطية الى قانون عرفي وانظمة طوارئ تحول دون عودة سكان اقرث وكفر برعم مثلا .

إننا نريد اذاعة بالعربية نظيفة ، مفيدة ، تعكس برامجها مشارب الشعب العربي : محطة للتثقيف وليس محطة للتجهيل والتزوير .

صليبا خميس

اسبوعيات

اللقمة في يد الفقير هجنة!

اننا نتفهم السبب في خروج الرئيس الامريكي ، فورد ، عن طوره ابتهاجا بتوقيع الاتفاقية الجديدة بين اسرائيل ومصر حتى انه ، في مكالمته التلفونية مع الرئيس المصري انور السادات ، مباشرة بعد التوقيع ، اعتبر هذا التوقيع « أهم حادث خلال مئة عام » ..

فحتى وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، ادرك هذا السبب فاعلن ، في مقابلة أمام الاذاعة الاسرائيلية بعد التوقيع على الاتفاقية مباشرة ، أن الامر الاساسي ، في الاتفاقية ، هو أن « الولايات المتحدة فازت بثقة دولتين توجدان في حالة حرب شكلية فيما بينهما وخصوصا أن مصر ، التي تنال السلاح من روسيا ، قد وقعت ، على رؤوس الاشهاد ، على وثيقة تمنح فيها الولايات المتحدة ثقتها » .

اننا لانستهين البتة بالمكاسب السياسية والاقتصادية والعسكرية ، التي ارادتها الامبريالية الامريكية في مصر والتي تتأمل ان تفتح ابواب الشرق العربي على مصاريعها أمامها بعد حوالي « مئة عام » من كفاح الشعوب العربية الطويل والمليء بالتضحيات ضد الامبريالية ومن أجل التحرر وبناء الحياة المتقدمة الجديدة .

وان ابتهاج الرئيس الامريكي بهذا الامر وتسميته « أهم حادث خلال مئة عام » انما هي اشارة الى هذه الحقيقة التاريخية .

ولكننا ، مع ذلك ، لانستطيع الا ان نرى في هذا الابتهاج عملا متسرعا جدا ومبالغة كبيرة جدا لا تصدر الا عن قوى اصبحت ، كالفقير في مثلنا العامي الشهير ، « يرى اللقمة في يده هجنة » !

فان هزائم الامبريالية الامريكية في شتى انحاء العالم ، وخصوصا هزائمها « الطازة » في جنوب شرقي آسيا وفي البرتغال ، وازمتها الاقتصادية الخانقة التي القت مالايقل عن ١٤ مليون عامل امريكي في احضان البطالة المزمنة ، ان هذه الهزائم تجعل « الفقير » الامبريالي يستهجن كل مكسب يحقق مهما يكن موقتا وسطحيا ولاتستطيع اية شركة تامين أن تمنحه بوليصة الحياة ولو لسنة واحدة !

اضف الى ذلك ان الرئيس الامريكي فورد ، هذا الرئيس الذي تولى الحكم دون انتخاب و«توج» عهده بالهزيمة الامريكية المهينة في الفيتنام وتتعمق ، في «عزه» ، الازمة الداخلية ، يحاول أن يطعم الشعب الامريكي الجائع هذه « العظمة » المتعفنة على أمل أن يلهيه بها فيفوز في انتخابات الرياسة القادمة التي ستجري في نهاية العام القادم — ١٩٦٧ .

فهي « عظمة متعفنة » حقا .أي هي قديمة جدا جدا أقدم من يوم ميلاد نوري السعيد بل أقدم من يوم ميلاد مندريس التركي (هل تذكرونه ؟) ولكن يجب الا ننتظر من التجار المفلسين سوى أن يفتشوا عن « دفاتر ابيهم العتيقة » . فاحلام الهيمنة الامبريالية الاستعمارية على مقدرات شعوب الشرق الاوسط — « من رغيف الخبز حتى الفانتوم » ، كما يلذ للرئيس المصري انور السادات أن يردد برأس مرفوع وبكرامة قومية ضخمة — ليست أمرا جديدا : منذ معاهدات جبر — بيفن وصدقي — بيفن ومعاهدات الدفاع المشترك وحلف بغداد حتى مبدأ أيزنهاور — مبدأ قيام الامبريالية الامريكية بملء «الفراغ» المزعوم في الشرق الاوسط — ملأ كاملا ، « من رغيف الخبز حتى الفانتوم » ..

اننا نتفهم البهجة الامريكية الصادرة عن الفقر (الافلاس) السياسي المدقع ، حاضرا ومستقبلا . كذلك نتفهم حماس الوزير بيرس لهذه النقطة « الحساسة » . فحكام اسرائيل الحاليون والسابقون قد ربطوا مصيرهم ، منذ الازل وحتى الابد ، بمصير الامبريالية .

ولكن من الصعب علينا — على الاقل ! — أن نتفهم تحمس الرئيس المصري والقيادة الحالية في القاهرة وتباهيهم ، على رؤوس الاشهاد وبرؤوس مرفوعة ، بواقع انهم قرروا تسليم مقدراتهم الى الامبريالية الامريكية .

فعلى اثر التوقيع في الاسكندرية على الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية الجديدة ، في منتصف ليلة الاثنين — الثلاثاء الماضية القى الرئيس انور السادات تصريحات أمام الصحفيين مليئة بالابتهاج وبالتباهي . فاعلن ،معتزا، أن نجاح الامريكي كيسنجر قد اثبت انه هو ، أي انور السادات ، كان على حق دائما حين اكد ان « الولايات المتحدة تسيطر على ٩٩ بالمئة من اوراق اللعبة على الاقل في الشرق الاوسط » .. أي لم يبق الرئيس المصري لشعوب المنطقة وللتضامن العالمي الجبار معها سوى أقل من واحد بالمئة . ان نظرية « الفراغ » في منطقة تملؤها الشعوب بنضالها الوطني والاجتماعي الزاخر ، هذه النظرية التي رفضها جمال عبد الناصر وكل الشعوب العربية ، يتباهى الرئيس المصري الان بانه موافق عليها ..

كذلك تباهى الرئيس المصري ، أمام الصحفيين ، بأنه هو الذي اقترح على الرئيس الامريكي ، في اجتماعهما الاخير في سالسبورغ ، ارسال « فنيين » أمريكيين لادارة أجهزة المراقبة الالكترونية الامريكية في سيناء « لتكون أمريكا شاهدا بين مصر واسرائيل » ، كما قال !

وابدى الرئيس المصري « سعة صدره » فاعلن أنه قرر تجديد الاتفاقية الجديدة في نهاية اكتوبر القادم . وأنه قرر تجديدها في نهاية السنة القادمة ، ١٩٧٦ ، وذلك تقديرا منه لضرورة اعطاء المجال أمام الرئيس الامريكي المنتخب الجديد كي « يتأقلم » ويتعود على الحياة في البيت الابيض !

وأما رئيس الاركان الاسرائيلي فقد فهم من هذا الكلام ان القضية طويلة جدا . فاعلن ، أمام الاذاعة الاسرائيلية مساء الاثنين الماضي ، أنه ينتظر استمرار الاتفاقية الجديدة ، دون تحريك ، خمس سنوات اخرى على الاقل .

وهذه الحسابات جعلت احد الصحفيين ، في الاسكندرية ، يرتجف خوفا من المستقبل . فوجه السؤال التالي الى الرئيس المصري :

هل ينتظر ، سيادة الرئيس ، أن يرى في حياته يوم حلول السلام الحقيقي في الشرق الاوسط ؟

فكان جواب الرئيس المصري ان المسالة معقدة جدا وطويلة جدا . « والاعمار بيد الله » .

وأما نحن ، الشيوعيين ، ومعنا ملايين العرب واليهود بما فيهم ملايين العرب الفلسطينيين الذين ينذبحون في الخيام او في المقام ، فمصيبتنا اننا نريد أن يأتي هذا اليوم ونحن على قيد الحياة . ونحن نثق بأن هذا الامر من الممكن أن يتحقق وسوف يتحقق لان ترابنا ليس قاعا صفصفا ولا فراغا بل مليء بالشعوب المليئة بالحياة !

(جهينة)

في الجمرك في مطار اللد

كنا ، زميلي عبد وانا ، في طريقنا الى مطار اللد ، لتحرير ارسالية صغيرة من الجمرك .. وقبل أن نصل الى حاجز الشرطة العسكرية ضربت يدي ، تلقائيا ، على جيوبي بالتتابع .. فلم أجد الهوية او اية أوراق تثبت مواطنتي !

— اسمع ، لقد نسيت الهوية . شرحت لزميلي .

— وما العمل ؟ نحن على باب المطار .

— ما اعرفه عن نفسي انني لا اثير،عادة ، ريبة الحرس العسكري .. فانا حليق الشاربين ولون بشرتي فاتح . أما انت : فاسمر البشرة وذو شاربين ..

— يا للناس : انت تنسى هويتك ، وانا الملوم لاني أسمر البشرة ! !

— لا عليك ، ففي أسوأ الاحوال تدخل انت واظل انا محتجزا ..

*

كانت يد العسكري ، المسلح ، الواقف أمام الحاجز ممتدة تلقائيا ، توقف السيارات القادمة الى المطار .. وما كدنا نصل الى عنده حتى كان قد تفرس في وجهينا و .. سمح لنا بالمرور !

نظرت الى زميلي :

— ما معنى هذا ؟

— انا اقول لك : ألم تلاحظ تقاطيع وجهه ولون بشرته؟! انه من أصل هندي في الغالب ..

— لنفرض !

— وانا ؟ ! أي أصل تعطيني ؟

— هندي بالطبع ! .. قه .. قه ..

*

أول ما تراه ، عندما تحط قدمك في مدخل بناية الجمرك ، طاولة ثابتة أو مغروسة في البلاط ، عليها أوراق وجهاز تلفون ومن ورائها حارس بلباسه الرسمي : يتفرس في وجهك ، ويقيسك بنظراته ثم يعلقها على ما تحمله يداك .. وعلى الجدار المواجه لافتة كتب عليها : «انتبه للرزم المشبوهة» !

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

عن مضمون التعليم وجهاز التعليم

كلمات عن جرح مفتوح

■ من المعروف لكم جميعا ، أن القاموس السياسي الرسمي في هذه الدولة يقسم السكان الى قسمين : اليهود ، و « غير اليهود » .

ومن المعروف لكم جميعا ان الديموقراطية الاسرائيلية قد رأت ، ابتداء من ١٩٤٨ وحتى هذه الساعة ، أن يكون على رأس كل دائرة تعالج شؤون « الاقليات » موظف يهودي . واذا كان الامر يسري على الدائرة الاسلامية والدائرة المسيحية والدائرة الدرزية في وزارة الاديان ، فهل يمكن أن نستغرب اذا أدار موظف يهودي الدائرة العربية (عفوا : الاقلياتية) في وزارة المعارف ؟

ولاشك انكم سمعتم أن السيد عمانوئيل كوبلوفتش (اسمه طويل وصعب اللفظ ، بالنسبة لنا نحن الاسيويين المتخلفين !) هو رئيس الدائرة الاقلياتية ، غير اليهودية في وزارة المعارف .. واذا صرحتم بانكم لم تسمعوا بذلك ، فالذنب ذنبكم . فقد شهدت البلاد ، خلال الشهرين الاخيرين ، مهرجانا طويلا من التهاني للشيخ علي حيدر بمناسبة تعيينه نائبا للسيد كوبلوفتش ، مما يدل على رفع الكفاءات الاقلياتية غير اليهودية واندماج المواطنين الاقلياتيين في حياة الدولة .. (الخ الخ الخ ..)!

بلا طول سيرة ، بمناسبة افتتاح السنة الدراسية اجرت « عل همشمار » (٢٩-٨-٧٥) مقابلة طويلة مع الخواجا كوبلوفتش حول التعليم العربي في هذه البلاد ، فجمع في اجوبته بين فلسفية الفكر الفذ وواقعية السياسي المنقذ .

اما في المجال الفلسفي — النظري فقد طمأن كوبلوفتش صحفي عل همشمار ، رئوبين ماروز ، بأن المعارف يقظة جدا ضد خطر الوعي القومي بين الطلاب العرب والاجيال الصاعد عموما .. وبعد مناظرة مثيرة بين الاثنين حول « الشخصية المزدوجة » للاقليات في الدولة ، عاد كوبلوفتش وطمأن ماروز أن الدولة ستعرف كيف توفق بين ميل العرب الى تراثهم وبين الاخلاص لدولة اسرائيل .. كيف ؟ لم يفسر كوبلوفتش بالضبط ، ولكن تبين طاقم من الكوبلوفتشيين اوصياء على العرب ، وعين الشين بيت الساهرة دائما وابدا : هما الضمان ..

وفي معرض المقابلة تخوف مراسل « عل همشمار » من نمو فئة كبيرة من المثقفين العرب لا تجد الاعمال المناسبة « لان الوسط اليهودي مغلق تماما في وجه تشغيل المثقفين العرب » . فأجابه الخواجا كوبلوفتش انه عند العرب كل من انهى الدراسة الثانوية يرى نفسه ضمن فئة المثقفين » وعليه فالمشكلة ليست مشكلة حقيقية وانما مشكلة شعور الاحباط الذي يفعل مفعوله في نفسية الشباب العرب ..

لقد كفقنا ، من زمان ، عن الرد على ترهات مثل الزعم بانفصام الشخصية العربية في هذه البلاد ، كما أن هذه الشنشنة حول المثقفين العرب سمعناها خلال عشرين سنة ، وما اثبتناها هنا ، في صلب هذا المقال ، لنرد عليها ، بل لنقول ان نفس العقليات التي ادارت الامور لاتزال تدير الامور . كل العالم يتغير ، حتى الرجعيون جدا يفكرون في البحث عن طرق عقلانية ، وأما القيمون على وزارة المعارف العربية في هذه الدولة فهم تيتي تيتي لا رحت ولا جيت ..

واذا تركنا الجانب الفلسطيني — النظري من درر الخواجا كوبلوفتش فيجب أن نعترف انه — ربما عن غير قصد — كشف حقيقتين خطيرتين في هذه المقابلة . فقد اعترف أن هنالك الآن مشروعا قيد التنفيذ قيمته (١٠٠) مليون ليرة لبناء غرف دراسية في الوسط العربي سيتم خلال سنتين أو ثلاث سنوات .. ستبنى خلاله الف غرفة . وبالمقابل فقد اعترف ان هنالك نقصا في الغرف يصل الى ثلاث آلاف غرفة . أي ان النقص سيكون بعد ثلاث سنوات ألفي غرفة + الغرف الاضافية التي ستولد الحاجة اليها مع زيادة عدد الطلاب العرب وهم يزيدون بنسبة عالية سنويا . وعلى زيادة .

أما الحقيقة الثانية التي كشف عنها كوبلوفتش فهي أكثر خطورة . فقد قال أن ميزانية المعارف قد وقعت فريسة القص والتقليص ومع هذا فان البرامج ، التي هدفها « تقليص الهوة الاجتماعية » ، لم تتقلص بل زادت . وتضم هذه البرامج برنامج « يوم التعليم الطويل » ورحلات وملابس وتغذية وتوسيع المختبرات في المناطق المتخلفة اجتماعيا » . ومع هذا يعترف كوبلوفتش : « ولكن ، بصراحة ، هذا البرنامج لم يتمل به بين العرب » وبعد شكرنا للسيد كوبلوفتش على انه تكرم ولفظ اسم « العرب » فاننا نسأله ونسأل من هم فوقه : لماذا لم يدخل المحيط العربي ، كله ، ضمن المناطق التي يجب أن تزاد ميزانياتها من أجل تقليص الهوة الاجتماعية ؟ هل هناك شك ان ثمة هوة بين مستوى التعليم العربي ومستوى التعليم اليهودي ؟! ام أن المصلحة القومية العليا تحتم تقليص الهوة بين اليهود الشرقيين والغربيين من جهة ، وتعميق الهوة بين العرب وكل اليهود من جهة اخرى ؟! هذه الاسئلة لانطرحها للاغاظة أو الاحراج أو الاستفزاز ، بل نطرحها بكل اخلاص منتظرين جوابا واضحا عليها .. ويا حبذا لو يثير نوابنا هذه القضية في البرلمان ، بحثا عن جواب رسمي صريح ؟!

* * *

ان هذه المقابلة مع مدير المعارف العربية قد سلطت الضوء ، عن قصد أو غير قصد ، على بعض مشاكل التعليم العربي ، ولكنها لم تعالج جوهر القضية ، بكل تأكيد .. لان هذه السلطة وهذا الجهاز غير قادرين على مجابهة الواقع ، بجرأة وحتى النهاية .

ولعلنا لانبالغ اذا قلنا أن قضية التعليم يزداد وزنها ، سنة بعد سنة ، حتى صارت هي قضية المستقبل كله . ان اكثر من ثلث شعبنا في المدارس وحوالي ٢٥ الف شاب وشابة في الثانويات وتتحول المعركة من أجل ضمان الدراسة الجامعية الى معركة تعليمية — وطنية من الدرجة الاولى . أن كوبلوفتش لايلغي مشكلة المثقفين العرب حين يدعي ان كل خريج ثانوي يحسب نفسه مثقفا . أن خريجي الجامعات صاروا يعدون بالمئات والعدد يزداد في تسارع سريع ، والمجتمع اليهودي مغلق تماما أمام امكانيات التشغيل في الوسط اليهودي ، ومع هذا ، فأن طاقما كبيرا من أمثال كوبلوفتش ويعقوب كوهين يفرض قيما على الوسط العربي .

في هذه الايام ينصب الاهتمام ، بطبيعة الحال ، على قضية التعليم العربي ، ومن واجب كل المخلصين الناظرين الى المستقبل أن يربطوا ربطا وثيقا بين مضمون التعليم وجهاز التعليم وآفاق المستقبل امام الخريجين الثانويين والجامعيين .. وأرجو ان لا أتهم باللا واقعية اذا دعوت الى التفكير في مؤتمر قطري للسلطات المحلية العربية حول قضايا التعليم والشباب ■■ .

سالم جبران

مواقف صحف القدس العربية من اتفاقية الفصل الكيسنجرية

لمراسلنا المقدسي

من المفيد ان يطلع قراء «الاتحاد» على مواقف الصحف العربية الثلاث، الصادرة في القدس العربية المحتلة ، من الاتفاقية الاسرائيلية المصرية الجديدة التي وقعها الفريقان بالاحرف الاولى مساء هذا الاثنين بحضور وبمشاركة « العراب » الامريكي هنري كيسنجر .

القدس — جريدة يومية سياسية

أما صحيفة « القدس » ، ذات الميول الامريكية المعروفة والمرضي عنها من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، فقد انفردت بالتسبيح بحمد الاتفاقية دون أن تخفي أن « حسنتها » الاساسية ، في مفهوم « القدس » ، هي انها جاءت لتدعم النفوذ الامريكي في المنطقة .

فجاء في افتتاحية « القدس » ، الثلاثاء ٢ الجاري ، أنه : « من الواضح أن الاتفاقية هي ، كما قال تحسين بشير الناطق الرسمي باسم الرئيس المصري : « تشكل بداية خطوة اولى نحو حل النزاع في الشرق الاوسط، ودليلا قويا على اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بتامين حل هذا النزاع » ..

فان «برجحة» الامبريالية الامريكية، وتسليمها مقدرات شعوب الشرق الاوسط ، بدعوى « اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بتامين حل هذا النزاع » هو الاكتشاف الجديد — القديم جدا ، الذي اكتشفته الرجعية العربية دون أن تعي .انه في الواقع دليل على افلاسها المنقطع النظير حيث ان الارتماء في احضان الامبريالية ليس اكتشافا جديدا بل عودة الى ظروف المأساة التي استمرت اكثر من ربع قرن !

أما الصحيفتان العربيتان الاخريان، الصحيفتان الوطنيتان — « الفجر » و « الشعب » — فقد اجمعتا على شجب الاتفاقية الكيسنجرية .

الفجر

أما « الفجر » فافردت ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢ ايلول الجاري، افتتاحية وتعليقا خاصا بالاتفاقية .

فمما جاء في افتتاحية « الفجر » ما يلي :

« بعد أن تمخض كيسنجر فولد الاتفاق الجديد والفنيين الامريكيين اصبح التحرك الدبلوماسي في المنطقة مختلفا وعلاقات القوى ببعضها مغايرة لما كانت عليه من قبل .

واذا كان مؤتمر جنيف مطلبا ملحا وضروريا قبل الاتفاق الجديد فان الصورة تختلف الان .

لقد كان مؤتمر جنيف يعني تواجد جبهة عربية موحدة ومتعاونة مع الاتحاد السوفيتي ومفهومة من قبل غالبية الرأي العام العالمي . وكان يعني ايضا تطويقا لتقلب بعض الاوساط العربية وميلها الصريح للدخول في مساومات غير مبدئية مع الامبريالية الامريكية .

ولهذه الاسباب كانت الولايات المتحدة واسرائيل .تتجنبان انعقاد المؤتمر وتبذلان الجهد لاقناع مصر بانها ستحصل من خلال الحلول الجزئية على أكثر مما يمكن أن تحصل عليه بالاستناد الى التضامن العربي والدولي .

وقد نجحتا في ذلك وخرجت الموضوعة المصرية القائلة بان كل أوراق حل الازمة بيد أمريكا وليس في جنيف .

اما الان وبعد اتفاق الفصل فان بامكان اسرائيل وأمريكا أن تذهبا الى جنيف ومعهما اتفاق الفصل الذي يضع مصر عمليا الى جانبهما في المؤتمر، وان ترفضا تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحجة ان التطورات الاخيرة قد تجاوزته ، وسوف لا تستطيع مصر أن تدحض ذلك لان الاتفاق الجديد قد قيدها واغفل تماما قرار مجلس الامن، واذا ما رفض العرب الاخرون هذا المنطق وسيرفضونه فان الوضع سيصبح مختلفا أمام الرأي العام العالمي حيث سيصور الامريكيون والاسرائيليون الرفض وكأنه تطرف والموقف المصري وكأنه عين الحكمة والاعتدال .

وستكون النتيجة اثارة انقسام في جبهة التأييد العالمي للحق العربي بعد الانقسام الذي تحقق باتفاق الفصل في الجبهة العربية . ومع ذلك سيظل قادة مصر يتحدثون عن مكاسب اتفاق الفصل ! »

وتحت عنوان « الاتفاق الجديد لا يحقق السلام » نشرت « الفجر »، في العدد نفسه ، تعليقا لمحررها السياسي جاءت فيه النقاط التالية :

« ان الاتفاق لا يشكل خطوة نحو السلام لانه يتجاهل جوهر الصراع القائم في المنطقةوهو القضيةالفلسطينية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

— ان الاتفاق لا يتضمن اية اشارة لمبدأ الانسحاب الشامل من الاراضي العربية المحتلة وليس مرتبطا بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

— وهو يقبل بتجزئة مبدأ الانسحاب وفصل الجبهات العربية . ويحدد نهجا للسياسة المصرية لم توافق عليه بقية الدول العربية ولا مؤتمرات القمة وهو الالتزام باسلوب التفاوض بصورة مطلقة مهما كان الموقف الاسرائيلي ومهما كان الوضع على الجبهات العربية الاخرى الامر الذي يجعل من التضامن العربي في نظر مصر مجرد عبارات بلا مضمون .

— ان وجود الفنيين الامريكيين يفتح الطريق لتدخل امريكي في المنطقة ويسهل عمليات التجسس الامريكي ضد الدول العربية والصديقة فضلا عن انه يجمد الوضع في سيناء ويربطه بمشيئة الولايات المتحدة خاصة وان وجود الفنيين الامريكيين ليس محددا بفترة زمنية وليس خاضعا لقرار مصري رغم وجودهم في الاراضي المصرية .

— ان الاتفاق يفك طوق عزلة اسرائيل السياسية على الصعيد الدولي وقد حقق لها مكاسب عسكرية واقتصادية وسياسية . فلقد استطاعت الاحتفاظ بالجبال المحيطة بالممرات وبمحطة المراقبة في المنطقة التي ستنسحب منها وبقوات امريكية قابلة للزيادة تفصلها عن القوات المصرية الرمزية .

وحصلت على مساعدات امريكية ضخمة مالية وعسكرية وضمنت الموافقة المصرية على مرور البضائع اليها من

— البقية على صفحة ٥ —

الموافقة على اقتراح قائمة التقدم [illegible] وقيام ادارة ائتلافية تستبعد القوائم العربية

تل ابيب – لمراسلنا – عقدت ، يوم الخميس ١٩٧٥/٨/٢٨ ، جلسة مركز نقابة المعلمين وكان برنامجها مكونا من : ١) التشاط بين جلستين . ٢) انتخاب الادارة . ٣) سياستنا المهنية .

وقدم سكرتير نقابة المعلمين ، ش. لفين ، تقريرا عن مشاريع وزارة التعليم للتقليص وذلك بضم الصفوف الى بعض (قرابة ٤٠٠ صف) وتوفير مبلغ ١٨ مليون ليرة .

وبعد المفاوضات اتفق مع النقابة على ان لا يزيد عدد التلاميذ في الصفوف التي تنشأ بعد التقليص على ٣٦ تلميذا في الصف ، وفي الصف الذي يحتاج الى تطوير على ٣٠ تلميذا . ونتيجة لذلك سيغلق ٢٠٠ صف وليس ٤٠٠ (بينما اعلن الوزير في مقابلة معه ان ٢٥٠ صفا سيغلق) .

وتكلمت مندوبة قائمة التقدم ص. شاروني فقالت ان هذا التعديل معناه زيادة عدد التلاميذ في الصفوف الحالية وتخفيض مستوى التعليم وفصل المعلمين ... وقالت ان هذا تعديل يضر بالتعليم وعلى حساب التلاميذ والمعلمين وطالبت بمعارضة هذا المشروع .

ومن القضايا التي بحثت في هذا الاقتراح الى مدى استخفاف الجلسة كانت قضية دفع الفروق ورواتب المعلمين حسب لوائح الرواتب الجديدة .

ان مبالغ كبيرة تعود الى سنوات ماضية يستحقها المعلمون وتبلغ مئات الالوف ، لم تدفع للمعلمين ، ولا تزال المفاوضات حول دفع الفروق مستمرة حتى اليوم مع وزارة المعارف ومنذ قرابة سنة ، ولا نتيجة من ذلك غير الوعود والمماطلة وعدم الدفع . وطالبت ص. شاروني وقف المماطلة ، واشارت الى ان المبالغ التي يطالب بها المعلمون انخفضت قيمتها الحقيقية ، وستكون خسارة المعلمين هائلة اذا ما استمرت المماطلة والتسويف سنة اخرى او سنتين . واقترحت جعل منتصف ايلول ساعة الصفر لانهاء المفاوضات مع الوزارة ، حول الفروق ، والا فعلى مركز النقابة أن يعلن خلاف عمل مع الوزارة يبلغ حد اعلان الاضراب .

وحظي اقتراح ص. شاروني بالتأييد حتى ان سكرتير النقابة العام اقترح تأجيل ذلك الى اول تشرين الاول بعد الاعياد ، وتقرر انه ان لم تدفع الفروق حتى اول تشرين الاول تعلن النقابة خلاف عمل مع الوزارة حتى الاضراب .

وكان الموضوع الاخر الذي بحثه المركز امر انتخاب الادارة ، وهي الهيئة التي تدير اعمال النقابة بين جلستي المركز .

واقترح في الجلسة اقامة ادارة ائتلافية تضم ٩ (معراخ وبضمنهم المبام) و ٣ من المتدينين ، و ٢ (ليكود) ومندوب واحد عن القوائم العربية (عددها ١٤ قائمة وتابعة للمعراخ) بدون حق التصويت . واشار المراخ بقوائمه ... الامر الذي شعر به الاعضاء العرب من قوائم المراخ فقال عدد منهم انهم سيستخلصون النتائج من هذا الاستخفاف ومع ذلك بقوا يلدنبون (المراخ) .

واستنكرت ص. شاروني ضم اثنين عن (ليكود) اذ لا يمكن تجاهل دور هذا الحزب في الوقت الذي يشتد فيه النضال لاجل السلام وتغيير البناء التعليمي وجعله على روح السلام . ولذا يجب ان تقوم ادارة تسهم في النضال لاجل السلام ولتغيير السياسة القائمة ..

ومما يؤسف له ان تحظى الادارة المقترحة باكثرية الاصوات . اما الموضوع الاخير فتاجل الى جلسة اخرى بسبب ضيق الوقت .

في إطار تهويد الجليل

اقامة « حي بن غوريون » في الناصرة العليا !

الناصرة – لمراسلنا – اعلن السيد مردخاي آلون ، رئيس بلدية الناصرة العليا ، ان حيا سكنيا جديدا على اسم دافيد بن غوريون ، سيباشر بنائه في ضواحي المدينة . وسيضم هذا الحي ٢٢٠٠ وحدة سكن وتوابعها من مدارس ومراكز تجارية . وبذلك تسير العجلة في مصادرة اراضي القرى العربية المجاورة – عين ماهل والرينة والمشهد وكفر كنا .

وقال آلون ان العمل سيبدأ خلال ايام وان مبالغ ضخمة قد رصدت لهذا العمل الذي ستنفذه ثماني شركات مقاولين .

مجلس البقيعة المحلي يؤيد مؤتمر الاراضي

البقيعة – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي في البقيعة بادارته الجديدة ، جلسة بتاريخ ٧٥/٨/٢٠ اتخذت القرارات التالية :

١ – المباشرة حالا باقامة ملعب رياضي .

٢ – الغاء راتب رئيس المجلس السيد يوسف نسيب خير الذي تنازل عنه خلال الفترة الباقية من دورة المجلس .

٣ – اقامة بناية للمجلس المحلي فوق بركة العين ، وبذلك لا يؤخذ من الحارة اية مساحة لهذا الغرض .

٤ – معارضة ضريبة الاملاك والشراء الجديدة والاحتجاج عليها وتوكيل محام للمطالبة بالغائها ، وللمطالبة بالاموال التي جبتها الحكومة منذ سنة ١٩٦٧ ولم تعط المجلس المحلي حصته منها ، والمطالبة بالعودة الى الطريقة السابقة بالجباية اي ان تقوم السلطة المحلية ، لا المركزية ، بجباية هذه الضريبة .

٥ – تأييد المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي الذي سيعقد في الناصرة في ٧٥/١٠/١٨ . وتوجيه رسالة الى رئاسة المؤتمر بهذا الصدد والتعهد بالمساهمة الفعالة في انجاح المؤتمر باشتراك اعضاء المجلس ومن يريد من الاهالي .

وصوت اعضاء المجلس على هذه القرارات بالاجماع ، باستثناء العضو ومزي مزي الذي عارض البند الاخير فقط .

وقد حضر هذه الجلسة الهامة عشرات من شبان القرية واعربوا عن تأييدهم لهذه القرارات بحماسة .

بيان حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل بمناسبة راس السنة العبرية الجديدة :

لنستقبل العام الجديد بمضاعفة الجهود من أجل السلام

ايتها النساء والامهات ،

مع حلول العام الجديد وبلادنا تقف امام احداث مصيرية ، يجب ان نسمع صوتنا . فنحن النساء والامهات اللواتي جربن الحياة القاسية بما لا يقاس ، والخوف من الحرب ومن ثكل آلاف ابنائنا وتشويههم ، نقول ان هناك فرصة تاريخية سانحة للسلام يجب الا نضيعها !

ويجب أن تقال الحقيقة للشعب ، بان هناك امكانية قائمة لتحقيق تسوية عادلة وثابتة وشاملة مع الدول المجاورة . ومن الممكن تحقيق السلام المنشود بالانسحاب من كافة المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل .

ان اية تسوية موقتة ، اذا لم تكن جزءا من التسوية الشاملة ، من شأنها فقط ان تجمد الوضع الخطير ولن تقرب السلام . وسيكون الرابحين الوحيدين من هذا الوضع الامريكيون المتطلعون الى مواقع لهم في المنطقة .

ايتها النساء !!!

في ارجاء المدن المختلفة يتظاهر ، في هذه الايام ، بصخب شبيبة الحيروت و « غوش أمونيم » ونساء الفئة الحاكمة وجميع معارضي الانسحاب عن « أي شبر من الارض » . انهم يلوحون بعلم الحرب وتدمير الديمقراطية .. ونحن نقول لهم .. لا .. لان مطالبهم ستؤدي ببلادنا الى المصائب .

يجب الا نكون غير مبالين .. وان ندافع عن حياة ابنائنا . ويجب ان نقول للحكومة ، ان الواجب الوطني وقدسية الحياة يتوجبان الجلوس حول طاولة المحادثات مع جميع الاطراف المعنية في اطار مؤتمر جنيف .. وحسب روح مؤتمر هلسنكي .. وذلك للقضاء على بؤرة النزاع الذي دام سنين طويلة ، ولفتح صفحة جديدة في تاريخ المنطقة تسود فيها علاقات الاحترام المتبادل بين اسرائيل والشعب الفلسطيني . وهكذا نصل الى السلام المنشود .

لنطوي العام الماضي باحداثه .. وليحل عام مبارك .

محاضرتان في نادي الصداقة في الرامة

الاولى عن التعديلات الاخيرة في نظام ضريبة الدخل يلقيها مراقب الحسابات القانوني السيد جورج شقير .

والثانية عن ضريبة الأملاك وتمويل الشراء يلقيها المحامي حبيب ابو حلو .

وذلك في الساعة السابعة مساء السبت ٦–٩–٧٥ في قاعة نادي الصداقة في الرامة .

الى آل ابو راس

تعازينا القلبية الى العائلة والحزب والى آل ابو راس بوفاة الفقيد

عثمان ابو راس

كلر ودافيد كوهين ، سمحه وشلومو دافيد ، صبيحه وموشي قوجمان

صورة

طريق الصواب في نظر الانتاب

دخل حامد بيت صديقه احسان زائرا ، فوجد والد صديقه يملي وأخا صديقه « محسن » يكتب . واستطاع حامد ، بفضل علاقته الحميمة أن يقرأ ما يكتب دون ان يوصف بالتطفل . وهذا ما قرأ في الرسالة مع حذف الاسماء :

« أنا المدعو .. من سكان قرية .. أرجو أن تسمحوا بأن أعرفكم بنفسي :

في ١٩٤٨ ربطتني علاقة طيبة مع اخواني اليهود . لقد تعاونت معهم بكل ما في الكلمة من معنى .... لقد كنت أول من بادر بتبديل ارضه وشجع على ذلك واقنع الكثير من معارفه ! ومنذ تلك الفترة وحتى يومنا هذا وانا معروف لدى السلطة وخاصة لدى رجال الامن في منطقتي . لقد قاسيت الكثير بسبب كفاحي لصد الشيوعيين والقوميين في قريتي . كثيرا ما كنت أسمع الشتائم ، ومع كل هذا فاني ما زلت صامدا ، وبما اني أسير في طريق الصواب ودائما ، كما يعرفني رجال الامن ، « الابن الوفي المخلص » أتوجه لسيادتكم بطلب بسيط وهو توظيف ولدي محسن الذي أخرجته من المدرسة قبل ان ينهي الصف الثاني عشر على اثر مرض وظروف مادية صعبة أمر بها وأكون أسير الشكر لو تلقيت من سيادتكم ردا ايجابيا لرسالتي .

تفضلوا بقبول فائق احترامي ..

وبعد مرور شهرين علم حامد من صديقه احسان بأن والده تلقى ردا ايجابيا لرسالته وقد تقرر تعيين محسن أخيه كمعلم مدرسة في النقب ! الا ان الوالد غضب ولم يوافق لبعد المسافة التي بين منطقة الجليل والنقب !!

لم تمض أسابيع ثلاثة حتى شوهد محسن يرتدي البزة الشتوية السوداء لجماعة ابو كلبشة !!

كايد نقولا – كفر ياسيف

آخر تقليعة

« كيبوتس للدروز » في النقب ..؟!

جاءنا من عاصم خطيب ما يلي :

نشرت « معريب » خبرا مفاده ان وزير الزراعة اوزان اعلن عن نية اقامة قرية زراعية للعمال الدروز في النقب (كيبوتس) ما بين مبطاحيم وكيرم شالوم وانها ستستوعب ٣٠٠ عائلة وستكون اكبر قرية زراعية يهودية ..

وقالت « الانباء » التي نشرت الخبر بدورها ايضا « ان الاقتراح لاقى الحماس الشديد من قبل شباب الطائفة الدرزية » .

وفي الوقت الذي يعلن فيه حضرة الوزير هذا القرار الذي لم تستشر الطائفة بشأنه ، يجري تنفيذ المخطط الجهنمي لمصادرة الاراضي التابعة للدروز في الجليل والكرمل بغرض تهويدها . اما الاعلان عن اقامة قرية في النقب فجاء لتخفيف النقمة على سياسة سلب الاراضي ولتخدير الاعصاب والتضليل .

وقد ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان تكاليف هذا المشروع ستبلغ ١٥٠ مليون ليرة .

ونحن نقول انه لو كانت نوايا الحكومة سليمة وطيبة تجاهنا لوزعت هذا المبلغ الضخم على الطائفة بقصد بناء مدارس وتعبيد شوارع واقامة مشاريع ري وكهربة وغير ذلك ، لا ان تنفقه في بناء قرية خيالية لم يطلب بناءها احد ولم يتطوع احد ، حسب علمي ، للسكنى فيها .

يقال ان اصحاب الهم ادرى به ، فهل استشارت الحكومة ممثلي الطائفة الحقيقيين ام انها ، كما عهدناها ، تعمل على هواها معتبرة ان الدروز في الجيب الصغير متجاهلة انهم شبوا على الطوق ؟ ...

زيارة عبر الاسلاك – بقية

هنا مختبئا .. انما حيث يجب ان يكون ....

غاب « سمير » عن ناظري والده .. لم تمض لحظات حتى لعلعت عدة رصاصات .. ورددت صداها الوديان .. فتنبهت كل حاسة في جسم « ابي علي » وتوجس شرا . فلم يقو على تمالك نفسه .. فراح يحث خطاه الضعيفة نحو الشرق .. وراء « سمير » ... ومالبث ان اصطدم « بدورية » فجاءه صوت يأمره بان يقف .. مرافقا بطلقات نارية تحذيرية .. فوقف .. متجمدا .. ونذير الخطر .. يملأ جنباته .. وتناهى الى اسماعه صوت يأمره ..

– تعال .. انت لهون !! ايش بتعمل ؟!

لم ينبس ببنت شفه .. وظل يحملق بتلك الاشباح .. التي تسلقه بنظرات فيها كل مظاهر النقمة والكره .. فسكتت دقات قلبه اذ لم ير « سميرا » بينهم .. فقد استطاع أن يفلت منهم .. فأخذت البسمة تداعب وجهه الضامر ..

– اسحبوه ؟!

تقدم نحوه جنديان .. سحباه من ذراعيه الضعيفتين .. فلم يقاوم وسار .. وفي المعسكر .. وبعد تحقيق مضن .. وجهت اليه التهمة الامنية من الدرجة الاولى .. فقد استقبل فردا من العدو في بيته .. ولم يخبر السلطات ويعمل على تسليمه حفاظا على الامن ...

تلبية لضرورة تاريخية – بقية

التي تستهدف جر البلاد الى المخططات الامبريالية وعزلها عن ركب النضال العربي المعادي للاستعمار والصهيونية وفتح ابواب بلادنا امام رؤوس الاموال الامبريالية لتستعيد هيمنتها على القواعد الاساسية لاقتصادنا .

● مقاومة مؤامرات اليمين الرجعي السائرة لمخططات الامبريالية وللتراجع في حقل التنمية الاقتصادية الاجتماعية والانقضاض على مكتسبات العمال والفلاحين .

● استكمال مهام الثورة الوطنية الديمقراطية والسير في طريق التقدم الاجتماعي نحو الاشتراكية .

● النضال من اجل تحقيق المطالب الاقتصادية اليومية لجماهير العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين والجماهير الكادحة ..

● النضال من اجل تحقيق الوحدة العربية ذات المحتوى الوطني والديمقراطي التقدمي على اسس ديمقراطية .

● مجابهة محاولات الامبريالية والرجعية المحلية لاضعاف وضرب التحالف النضالي مع المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي والنضال من اجل تعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية .

ان اعادة تشكيل الحزب الشيوعي المصري يشكل ضرورة تاريخية ملحة على صعيدي النضال الوطني والطبقي .

ان تسعة ملايين عامل وفلاح معدم سيجدون فيه قريبا فصيلتهم النضالية المتقدمة ، والمدافع الحقيقي عن مصالحهم الوطنية والطبقية .

مواقف صحف القدس – بقية

قناة السويس وعلى تخفيف المقاطعة الاقتصادية العربية واستخدام النفوذ المصري لاقناع دول عربية اخرى باتباع نفس الاسلوب تجاه اسرائيل .

– وفي مقابل ذلك فان ما حصلت عليه مصر من اراضي محدودة المساحة هو في الواقع ، ومن خلال النظر الى القيود التي تضمنتها الاتفاقية ، يعتبر تضييعا لمساحات واسعة من سيناء ، لان القبول بالجزء الضئيل يعني ، في ظل شروط الاتفاق ، ترك الجزء الاعظم مرهونا بالذوق الاسرائيلي . كما يعتبر خسارة سياسية لاضعافه التضامن العربي الامر الذي قد يؤدي في حالة استمرار الخلافات الجانبية الى احداث خسائر عربية في الجبهات الاخرى ..

– غير أن الامر الاساسي الذي يجعل الاتفاق قصير العمر ولا يحل المشاكل القائمة هو وحدة فصائل حركة التحرر العربية فهي بهذه الوحدة وبالتعاون مع القوى العالمية المؤيدة للحق العربي تستطيع انتزاع زمام المبادرة من جديد والعمل من أجل تسوية شاملة بمقتضى القرارات الدولية وتؤمن خلال ذلك استرداد كامل الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني » .

أما « الشعب » فقد صدرت صفحتها الاولى (الثلاثاء ٢ الجاري) بمانشيت الحبر الاحمر على عرض الصفحة او « مصر تعترف بدولة اسرائيل » .

وتعرضت للاتفاقية في افتتاحية ربطت فيها « بين ذكرى الفاتح من ايلول (اي الثورة الليبية قبل ست سنوات) وتوقيع اتفاقية (السلام) الموقت » – وهو عنوان الافتتاحية .

وجاء في افتتاحية « الشعب » :

« وتستمد هذه الذكرى السادسة لثورة الفاتح من ايلول ، طبيعة خاصة تجعلها مختلفة عن الذكريات السابقة . فهي تجيء في فترة عصيبة تمر بها الامة العربية . وتأتي الذكرى بما تحمله من مفاهيم ومضامين معاكسة لكل مجريات الاحداث الحالية .

ان هذه الذكرى تبرز في وقت سمته التراجع والتخاذل والانبطاح في احضان الامبريالية من قبل انظمة عربية تدعي انها الوحيدة القادرة على الرؤية ، والوحيدة المالكة للبصر والبصيرة ..

وتأتي هذه الذكرى في وقت تقامر فيه بعض الانظمة العربية بكل مكتسبات الامة العربية الوطنية على مدار ربع قرن من الزمان ، مقابل بضعة كيلو مترات على ارض سيناء !!

لقد جاءت ثورة الفاتح من ايلول الى الوجود عقب أحرج اللحظات التي عرفتها الامة العربية بعد هزيمة حزيران . فكانت الاعلان الصريح على رفض الهزيمة . وكانت الدلالة الواضحة على ان في امتنا من قدرات العطاء حدودا لا نهاية لها .. واليوم تجيء الذكرى السادسة في ظروف اشبه ما تكون بظروف قيام ثورة الفاتح من ايلول .. ويجيء معناها ومدلولها تأكيدا وتواصلا وامتدادا لمعاني رفض الهزائم .. وسيان كانت عسكرية ام سياسية .

في يوم التضامن – بقية

تشيلي الان وهما : العزلة المتزايدة للطغمة الفاشية وازدياد المقاومة لها داخل البلاد .

حتى أولئك الذين اشتركوا في الاعداد للانقلاب أو وقفوا منه موقف المتفرج يرفعون الان عقيرتهم أكثر وأكثر ضد العسكرية الفاشية .

وواضح الان ان المعارضة للنظام القائم هي في ازدياد مستمر .

ان التذمر ينمو حتى في صفوف الجيش – « قدس أقداس » النظام – الذي تأثر الى حد كبير بأحداث البرتغال .

فالعسكريون المتفتحون وطنيا أخذوا يدركون انهم استخدموا كأدوات في ارتكاب الجرائم الوحشية ضد الشعب . والكنيسة تحتج الان على الانتقام الجماهيري . وبدأت مشاعر المعارضة تظهر أيضا في الحزب المسيحي الديمقراطي الذي يتحمل جناحه اليميني مسؤولية كبيرة عن اقامة النظام الفاشي في تشيلي .

وباختصار فان الاساس الاجتماعي للطغمة الفاشية يتقلص باستمرار بينما تزداد عزلتها في الداخل والخارج . ظروف جديدة أخذت تنشأ لبناء تحالف قوي من كل القوى الوطنية في تشيلي لمقاومة الديكتاتورية الفاشية واعادة الحرية والديمقراطية للبلاد .

في الجمرك – بقية

– الامن بخير هنا .. – همس الزميل في اذني ..

– أترى ؟ !

*

بسطت أوراقي أمام الموظف . فأخذ يقلبها على عجل ثم نظر الي :

– هل معك تفويض ؟

– ماذا ؟ – آ .. لعله مع زميلي .

عدت الى الزميل راكضا :

– يريدون تفويضا !

– معنا ختم ..

– عال : أعطني تفويضا مختوما ..

.. وعند الموظف بسطت أوراقي من جديد ..

– ألا تقل لي ماذا تريد ؟

– لدينا بضاعة في الجمرك نريد تحريرها .

– ولكني لا أدري أي نموذج يجب أن تملأ !

– والعمل ؟

– اذهب الى الداخل ، سر نحو اليمين واسأل الموظف هناك ..

ومن هناك عدت اليه حاملا رقما .. فأعطاني ضمة أوراق قائلا :

– يجب أن تعبيء هذه النماذج !

تناولتها و« شلفت » القلم من جيبي ..

– بحروف مطبعة ..

– ماذا ؟ وهل أحمل معي ماكنة طباعة ؟

– لا عليك : في الطابق العلوي وكلاء للجمرك يعبئونها لك .

يا لهؤلاء الوكلاء .. يعجون في كل مكان : في القاعة المخصصة لهم يجلسون متراصين ، ذكورا واناثا ، وفي الممرات فرشوا الطاولات وفتحوا حقائب ال« جيمس بوند » وانكبوا على أوراقهم .

– أيهم تريد ؟ سألت زميلي

– اسمع : انهم مصاصون .. ولكني أعرف أحدهم كان قد ساعدني في المرة الماضية . انه يجلس هنا .. فلننتظره !

انتظرنا ساعة .. ساعتين و .. نزلت ابحث عن أي شيء ..

كان الحارس منكبا على أوراقه وقد أهمل مراقبة الداخلين .. فقلت في نفسي : الامن في خطر . وذهبت اليه :

– أين أستطيع شراء جريدة ..

– ها هي معي ، لم أمسها بعد ، يمكنك شراؤها ..

واشتريتها !

في قاعة « الوكلاء » كانت صبية ، عارية الكتفين ، تقرأ في الجريدة ، بصوت مسموع ، عن حادث اغتصاب ..

قرأنا الاخبار على مهل وشربنا القهوة قبل أن يحضر « الوكيل » .. الذي جاء لاهثا معتذرا .. عبأنا الاوراق وذهبنا الى المدير :

– أين الحساب ؟

– انه مدرج في الاوراق .

– لا .. يجب أن يكون الحساب منفصلا !

عدنا الى الوكيل :

– القانون لا يسمح لي .. ولكن اكتب هكذا .. ثم كتب ، فكان الحساب !

ذهبنا الى الصندوق :

– اننا نقفل الصندوق الان !

– ولكنه سيدفع نقدا .. – شرح الوكيل .

– انتظر .. – اختفى ثم عاد :

– يمكنك أن تدفع !

– والبضاعة ؟

– انها في تل أبيب .. هاك العنوان ، ولكنك لن تلحق فهم يقفلون في الساعة الثانية ..

وهكذا عدنا بلا بضاعة !

أزمة القبح في الفن – بقية

* « بوب – آرت » وغيرها في اسرائيل *

حتى تكون صديقا للولايات المتحدة ، عليك أن تستقبل « برضا » شكل الحياة الامريكية . وحتى ان لم تشعر بهذا فانت ، شئت أو لم تشأ ، مرتبط ارتباطا وثيقا ، وحتى العظم ، بالبضاعة المستوردة ، وبضمنها مجلات « البلاي بوي » لتسلية الجنود .

هكذا يقول « رجل الشارع الامريكي » لصديقه الاجنبي ، وعلى هذه الاقوال ليس ثمة شك في صحتها . فاذا كانت الحياة الاسرائيلية « محافظة نوعا ما » في أيام « الطلائعيين الاوائل » فقد سقطت ورقة التوت مع هبوب النسيم في أوائل خريف ، ومع كل زيادة في مشاهدة فيلم أو تدخين علبة جديدة من سجائر « مارلبورو » .

ووصل فن « البوب – آرت » حتى شاطيء تل ابيب بشكل رؤوس شبه آدمية وعددها ٥٠٠، رأس مزروعة على شاطيء البحر وهي من تصميم الفنان الاسرائيلي اسحق شمونيلي .

وكذلك اختراعات الفرقة البلجيكية التي تسمي نفسها « ماس موفينغ » وزارت البلاد قبل عامين وحلت ضيفة على نقابة الرسامين والنحاتين ... كانت ادوات التعبير لديها عبارة عن مضخة تخرج مادة من البلاستيك شبيهة « بالسبرى » (الرشاش الذي خرج بطريقة الضغط) الجامد ليتراكم على أجسام الآدميين بشكل عفوي ليترك الانطباع في المشاهدين ليتخيلوا الايحاء الفني من كل موقف من مواقف العرض .

* الموقف من القبح *

« رسم الوجه الجميل مسألة خاصة ، لكن تعمد رسم الوجه جميلا مسألة اخرى بالمرة ... » هذا ما يقوله المفكر الروسي شرنشيفسكي .

ماذا يعني هذا بالنسبة للموقف ، الموقف من المتغيرات الجمالية وظواهر القبح المتعمد في اسلوب « الطلائعيين » « المودرن » ؟ وما الذي يعنيه قول شرنشيفسكي ؟

الفكر البرجوازي بطبيعته لا يمكن أن يعطي حلا منصفا للقضايا الاجتماعية ، بل على العكس من ذلك يستطيع أن يظهر « الدنيا حلوة » كما في الافلام الامريكية ويؤكد على الشخصية المثالية في صورة الرجل الابيض وتفوقه الحضاري ، في مسألة العلاقات بين البيض والسود في أمريكا في فترة الخمسينات .

وهكذا تصيب كلمات شرنيشفسكي الكثير من المسائل الجمالية في قضايا القبح والجمال . والفن البرجوازي ينظر الى مسألة القبح على انه آفة اجتماعية عند طبقات مقهورة . وهي نظرية قائمة في نظريات التفوق والاستعلاء الطبقي والقومي .

بينما يتمثل مضمون الفن الواقعي في النظرة الى الانسان في القوى الهائلة والخلاقة في الابداع الذي يمثلها . وكذلك في المنطلق الهادف نحو الاحسن والاجمل وفي رؤية المتناقضات التي أورثها فكر الطبقات التي استبدت قرونا بعد قرون .

« للبحث صلة »

في بلدنا

بعد طول مخاض ولد مجلس دير الاسد

بعد مخاض طويل وصعب ، استمر اكثر من ست سنوات ، ولدت وزارة الداخلية ، بعد تعسر ، مجلسا محليا في دير الاسد . فالحمد لله على السلامة ونرجو للمجلس أن يكون من أبناء السلامة وان تكتب له حياة نافعة ومفيدة ومثمرة .

وقد احتفل بميلاد هذا المجلس الجديد أول أمس بحفل متواضع في دير الاسد وانتخب السيد أحمد عبد ابراهيم دباح رئيسا . أما الاعضاء فكانوا السادة : قاسم حسين أسدي وصالح عمر أسدي وسعيد عطالله أسدي وفوزي الدباح ومحمد حسين أبو جمعة ومعين الدباح وحسين محمد قاسم أسدي ومصطفى حسن مصطفى .

وقد جاء في رد وزير الداخلية على استجواب عضو الكنيست حايكا غروسمان ان وزارة الداخلية قامت بتعيين هذا المجلس بصفة لجنة لادارة شؤون القرية بصورة موقتة ، وذلك استنادا الى قرار صادر من محكمة العدل العليا بهذا الشأن . وأن وزارة الداخلية تنوى الاعلان عن اجراء انتخابات محلية في دير الاسد خلال نصف سنة على الاكثر .

وهكذا فلا يكاد هذا المجلس يشرع بمعالجة القضايا المخيفة المتراكمة أمامه حتى يجد نفسه أمام انتخابات جديدة . فلا الوزارة أعطته مجالا للعمل ولا هي عمدت مباشرة للانتخابات من المرة الاولى . والذي يعاني من ذلك في النهاية هم الاهالي ومصالحهم .

والامر المؤسف ان السلطات لا تزال تطمع في العزف على الوتر العائلي لالهاء الناس بقضايا جانبية بينما تمتد أيدى السلب الى بقية أراضي دير الاسد جنوبا وشمالا .

ولكن الوعي المتنامي في دير الاسد يجعل المرء يطمئن الى ان العتمة لن تأتي دائما على قدر يد الحرامي .

وكان أهالي البعنة المجاورة يأملون أن تلد وزارة الداخلية توأمين . وأن لا تظل البعنة القرية الوحيدة في الجليل الغربي المحرومة من مجلس محلي ، رغم أن وعدا من وزير الداخلية باقامة مجلس محلي فيها صدر قبل عشرين سنة .

ومن المنتظر ان تبت محكمة العدل العليا في هذا الشهر بالقضية التي أقامها عدد من ممثلي البعنة ضد وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال مطالبين باقامة مجلس محلي يرعى شؤون القرية المهملة بشكل مخز .

(أبو ابرهيم)

تهنئـــة

الى فرج خليل زريق وعروسه فاديا تهانينا القلبية بمناسبة **الزواج السعيد** تمنياتنا الطيبة لكم بالرفاه والبنين .

عامر وسامر لطفي زريق
الناصرة

للايجــار

بالناصرة العليا

دار مؤلفة من ٣ غرف (الدخول حالا) . في شارع كرمل .

يرجى الاتصال بتلفون ٥٥٢٣٩ .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

بَعد العيد : تخفيض ! غلاء فوق غلاء في الأيام القادمة

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — كشفت صحيفة « معريب » ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ، النقاب عن نية الحكومة اجراء تخفيض كبير في سعر الليرة الاسرائيلية وذلك مباشرة بعد انتهاء الاعياد القادمة .

وبالطبع فسيعقب هذا التخفيض ارتفاع آخر كبير في أسعار الحاجيات .

واذا أضفنا الى كل ذلك ما كنا قد أعلنا عنه من قبل وهو البطالة الواسعة المنتظرة بعد الاعياد فستصبح حياة الاوساط الشعبية في هذه البلاد أمرا لا يطاق .

ومن المعروف ان الاوساط المسؤولة قد درجت ، ومنذ عدة سنوات ، على اتخاذ اجراءات تسكلية وموقتة ، عشية الاعياد ، لتأجيل الارتفاع في أسعار المواد الغذائية لحين مرور الاعياد . وقد فعلت هذا الامر الآن أيضا . ولذلك فان المواطنين على حق تماما حين يضعون أيديهم على قلوبهم خوفا مما تخبئه السلطة لهم في الأيام القريبة القادمة من غلاء فوق غلاء ومن بطالة تدق على أبواب الشعب الكادح .

رابين يمتدح « واقعية » السادات — بقية

من حيث المبدا مع موقف كتلة « حقوق المواطن » . فقالت النائبة شولاميت الوني ان التورط الامريكي الذي كان بمبادرة وزير الدفاع شمعون بيرس ، والمنح الامريكية التي ابتهل لها وزير المالية يبعدان الاستقلال السياسي والاقتصادي ويحولان اسرائيل الى تابع تعيله هذه الدولة العظمى على هواها .

ووجهت كتلة « موكيد » انتقادا مماثلا للاتفاق على الرغم من انها قررت تأييد الاتفاق .

بيرس مهتم بالمصالح الامريكية

وهدد بيرس ، في مستهل مناقشته ، سورية . فقال : عليها ان توافق على تمديد فترة قوة الطوارىء الدولية او تختار طريق الحرب .

وابرز بيرس التغييرات التي جرت في مواقف مصر في السنوات الاخيرة . ففي آذار مثلا أصرت مصر على تمديد فترة قوات الطوارىء لسنة واحدة فقط واليوم التزمت بالتمديد لثلاث سنوات على الاقل .

أما بالنسبة لدور أمريكا ومصالحها في الشرق الاوسط فقد اعترف بيرس ان الولايات المتحدة تبنى مواقع لها في الشرق الاوسط وانه يأمل ان تفعل ذلك بدون المساس باسرائيل .

وأضاف : علينا ان ناخذ بعين الاعتبار المصالح الامريكية أيضا .

واثار الانتباه قول بيرس ، في كلمته ، ان الاتفاق يفتح أمام اسرائيل الطريق الى افريقيا والصين والقارة الامريكية . ولتبرير تصعيد الغارات الاسرائيلية على لبنان اتهم بيرس المنظمات الفلسطينية بتسخين الجو بسبب معارضتها للاتفاق المرحلي مع مصر .

ديان يكشف حقيقة اللعبة

وتكلم وزير الامن السابق وزعيم كتلة « رافي » في حزب العمل ، موشه ديان ، معارضا الاتفاقية . فقال : ان اسرائيل تقبض الثمن من أمريكا مقابل انسحابها الجديد وفي الوقت نفسه فان أمريكا تقبض الثمن من العرب ..

واعرب ديان عن مخاوفه من ان اتفاقا لا تكون فيه سورية والاتحاد السوفييتي طرفا الى جانب مصر لن يكون ذا قيمة في المستقبل .

رابين يعدد المكاسب

ورد رئيس الحكومة على النقاش في جلسة الكنيست الهادئة التي لم تكن فيها معارضة « الليكود » سوى ضريبة كلامية لذر الرماد في العيون والمحافظة على الجو الشوفيني . فقال : ان المعارضة بالاساس لم تكن سوى ممن لا يريدون أي انسحاب بدون اتفاق سلام .

وكشف رابين عن حجم المكاسب الاسرائيلية . فقال : لا أساس للزعم بان اسرائيل فقدت السيطرة على الممرات نتيجة للاتفاق المرحلي بل ان وجود المصريين في أبو روديس هو بمثابة قاعدة لنزع سيناء من السلاح .

وقال : حصلنا على أكثر مما حصلنا عليه في اتفاقات وقف اطلاق النار .

وقال ، ردا على ديان : نحن الذين اثرنا فكرة الاتفاق الجزئي . ونحن الذين اقنعنا امريكا بهذه الفكرة .

الاقتـــراع

وفي اليوم نفسه ، وفي ختام النقاش ، اقترعت الكنيست على الاتفاق المرحلي مع مصر فحاز اقتراح الحكومة على ٧٠ صوتا هي أصوات المعراخ والمتدينين وكتلة موكيد ضد ٤٣ صوتا من الليكود واتباعهم وامتناع ٧ أعضاء اربعة منها أصوات الكتلة الشيوعية واثنان من « بوعلي اغودات اسرائيل » وهيلل زايدل من الليبراليين المستقلين . وصوت ضد الاتفاقية مع المعارضة اليمينية كل من موشه ديان و م . بن فورات وعاموس هدار (معراخ — عمل) وزبولون هامر ويهودا بن مئير (المفدال) . ولوحظ أن جميع أعضاء الكنيست (١٢٠) اشتركوا في هذه الجلسة . وكان الاقتراع بالمناداة على اسم كل نائب شخصيا .

السكرتير العام يحذر — بقية

وتخلق حقائق ناجزة في المناطق المحتلة ، وتتلقى من الولايات المتحدة اسلحة حديثة بكميات وتكاليف لم يسبق لها مثيل من اجل ضمان تكريس الاحتلال والضم .

اننا نحذر بان كل هذا ما هو الا اوهام خطرة سواء لدى الحكومة الامريكية أو لدى حكومة اسرائيل . ان عرقلة الحل الشامل ليس فقط لاتهيء ظروفا افضل لمدى بعيد لاسرائيل ، وانما على العكس يمكن ان يأتي وقت وتنشأ اوضاع تبكي فيها اجيال لرفض حكومة اسرائيل الملحّ احلال سلام عادل ودائم مع الدول العربية والدولة الفلسطينية العتيدة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ كحدود سلام .

هنالك مبالغة كبيرة في كل قضية الاتفاقية المرحلية . وقد بلغ بالرئيس فورد الامر ان قال أن هذا أهم حدث في القرن العشرين . فان كانت هذه نكتة فانها ليست في محلها . تتباهى حكومة اسرائيل ، ويبز الجميع وزير الدفاع بيرس ، انها هي التي دعبت الفنيين الامريكيين ، كبدء التدخل العسكري الامريكي في الشرق الاوسط . ان هذا « شرف » مهلهل جدا . والوزراء وابواقهم يمضون بعيدا في بناء نظرية كاملة بمستقبل « مشرق » للتدخل الامريكي العسكري المترايد في الشرق الاوسط . ويتحدثون حتى عن عقد حلف عسكري اسرائيلي — امريكي .

اننا نحذر من كل هذا . أن هذا ينبع من تقييم غير واقعي للوضع الدولي وللتطورات الدينامية في الشرق الاوسط التي لن تكون في الاتجاه الذي ربما يريده كيسنجر ورابين والسادات .

ومن وجهة نظر المصالح الاسرائيلية فان هذا قد يؤدي، في نهاية الامر، الى كارثة . اذ لامستقبل لاسرائيل كعميلة للامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط . وبدلا من ايجاد لغة مشتركة مع الشعوب العربية على أساس من العدل والواقعية والاعتراف المتبادل بالحقوق ، تستمر حكومة رابين — بيرس في السياسة القديمة الا وهي تحويل اسرائيل الى جباز في أيدي الدولة الامبريالية العظمى ضد الشعوب في المنطقة التي نعيش فيها ، والتي بدون أن تندمج فيها لن يكون لنا كيان .

ان موقفنا الاساسي ، موقف الشيوعيين الاسرائيليين ، القائل أن مصلحة اسرائيل ليست في السير مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية ، يحظى باهتمام خاص في هذه الايام . ويجب أن يكون واضحا انه ازاء علاقات القوى الدولية الراهنة وفي الجو الدولي الحالي بعد هلسنكي وجو الانفراج واتفاقيات تحديد الاسلحة الاستراتيجية ، وتطور العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، فما من مشكلة عالمية هامة ، ولاسيما قضية معقدة وصعبة كقضية الشرق الاوسط ، لا يمكن حلها دون وضد الاتحاد السوفييتي أو دون وضد الامم المتحدة .

وعلاوة على هذا : هناك فرق جوهري بين الضمانات الدولية لتسوية سلمية اسرائيلية — عربية وبين التدخل الامريكي وحيد الجانب . ان الضمانات الدولية باشراف الامم المتحدة وباشتراك الدول العظمى كالاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة معا تكون اكثر ضمانا لأمن وسلام المنطقة . وفي المقابل فان التدخل الامريكي من جانب واحد سيكون مصدر توتر متزايد واخطار اندلاع حرب جديدة . ومن الناحية الاسرائيلية فهذه سياسة قصيرة النظر وعديمة الحكمة . ففي العالم كله تكافح الشعوب من اجل تعزيز استقلالها وضد الارتباط والتبعية . في حين ان حكومة اسرائيل تضرب بعرض الحائط أمن اسرائيل ومستقبلها لصالحة آلهة النفط والسلاح الذين لن يلبثوا ان يكشروا لنا عن انيابهم .

وبضع كلمات عن جماعة اليمين المتطرف : يحاول رجال اليمين المتطرف ، بواسطة التضليل والشعارات غير الواقعية ، تسعير مشاعر الشبان العنصريين . واليمين المتطرف يسعى لحرب جديدة ويهدد الحريات الديمقراطية . ولكن الحكومة ايضا تتحمل مسؤولية نمو الجنين الفاشي العدواني . فهي التي ترعاه وتشجعه سواء بالتوجيه المتساهل تجاه اعمال العنف التي يقوم بها اليمين او بواسطة سياستها التي هي سياسة ضم وتخريب على السلام العادل .

لقد اوصلت الحكومة اسرائيل الى باب مسدود . ومؤيدو الاتفاقية المرحلية ايضا يقولون انها سيئة ، او انها على الاقل اهون الشرين . فالاتفاقية سيئة في نظرهم لانهم ضد اي انسحاب من اي نوع . ويقول مؤيدو الاتفاقية ايضا : لا نستطيع مخالفة اسيادنا الامريكيين . منذ وقت طويل لم نشاهد اذلالا قوميا كهذا .

ان اساس البلاء يكمن في أسس سياسة الحكومة ، التي تشابه سياسة الليكود : اي عدم الانسحاب من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ ولا حتى في اطار اتفاقية سلام مع الدول العربية تعترف بموجبه هذه الدول باستقلال اسرائيل وسلامتها الاقليمية ، وعدم الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة .

ان هذه سياسة غير واقعية بالمرة ! لذلك فمحكوم عليها بالفشل التام . وهذه السياسة هي بعينها التي تبقي على خطر الحرب في منطقتنا . ويجب ان يكون واضحا : انه ما دام الاحتلال قائما وما لم يوجد حل عادل للقضية الفلسطينية ، وما لم يحل سلام يضمن حقوق جميع الشعوب والدول ، بما فيها اسرائيل — فلن يكون أمن ، ولن يزول خطر اندلاع الحرب .

وهل كان صدفة ان رئيس الحكومة ، في خطابه اليوم حول الاتفاقية المرحلية الجديدة مع مصر ، لم يذكر شيئا عن الموضوع الهام : وماذا بعد ؟ كيف نمنع الحرب ؟ كيف نتوصل الى السلام ؟ الواقع ان ليس للحكومة سياسة في اتجاه السلام .

وفي الختام نتوجه الى أعضاء الكنيست ولكل القوى السياسية ولكل الناس المهتمين بالسلام والدمقراطية في بلادنا بدون تفرقة ايديولوجية وبغض النظر عن انتسابهم الحزبي ، ليصدوا بكل قوة وبشكل موحد الهجوم الفاشي العنصري الذي يشنه الحيوت « وغوش ايمونيم » . اننا نناشد أعضاء الكنيست والقوى السياسية في اسرائيل محبي السلام والواقعية السياسية ان يرصوا صفوفهم ويشددوا من كفاحهم في سبيل احلال سلام عادل ودائم ، من اجل حل مشاكل النزاع الاسرائيلي — العربي الاساسية في نطاق مؤتمر جنيف للسلام لمصلحة اسرائيل والشعوب العربية على السواء . حتى الان لم يفت الوقت . والسلام الشامل ممكن قطعا . ولكنه رهن بالسياسة الاسرائيلية بشكل حاسم .

مظاهرات — بقية

الفلسطينية بهدف القضاء عليها » .

وجاء في بيان منظمة التحرير الفلسطينية ، ايضا ، ان الاتفاقية « تعتبر عملية خطيرة اخرى من سلسلة تراجعات مماثلة ابتدأت بوقف اطلاق النار بعد حرب اكتوبر واستمرت حتى هذا اليوم » . وقال بيان المنظمة ان الاتفاق يعتبر تراجعا عن قرارات الرباط والجزائر وتراجعا عن القرار الذي يدعو الى التنسيق بين مصر وسورية والفلسطينيين .

هذا وكتبت صحيفة كويتية تعليقا على الاتفاقية الاسرائيلية المصرية فوصفتها بانها « ايلول أسود جديد » باعتبارها محاولة أخرى لتصفية الوجود الفلسطيني .

تصعيد الغارات — بقية

الاخيرة انما هي جزء من « المبادرة الاسرائيلية ضد المخربين في لبنان » — أي حتى انها لم تدع انها عملية « انتقامية » .

هذا واوردت وكالة رويتر من بيروت ان شهود عيان في صيدا ابلغوه ان القوة الاسرائيلية ، التي نزلت من من البحر ، اضطرت الى الانسحاب بعد معركة قاسية مع الفلسطينيين .

وأعلن الناطق العسكري اللبناني ان ست طائرات مقاتلة اسرائيلية أغارت ، أمس الاول ، على مخيمي القاسمية والبرغلية للفلسطينيين بالقرب من مدينة صور . واسفر القصف عن مقتل طفلة واصابة ١١ مواطنا بجروح وهدم خمسة منازل . وان المدفعية الاسرائيلية اصابت بالاضرار الشديدة مناطق زراعية في جنوب لبنان . كذلك أعلن ان المدفعية الاسرائيلية قصفت ، في اليوم نفسه ، قرى كفر شوبا وراشية الفخار ...

ان ثلاثة اشخاص قتلوا في برج الحلوة بالقرب من صور جراء الغارة الاسرائيلية .

وعلق المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية على هذه الغارات قائلا : « منذ توقيع الاتفاق ، الذي أخرج مصر من محور الصراع العربي الاسرائيلي ، أخذت الهدايا الامريكية — الاسرائيلية تتوالى متفجرة فوق رؤوس الجماهير الفلسطينية واللبنانية قنابل وصواريخ مدمرة » .

واضاف : « ان الاعتداءات الاسرائيلية في اليومين الماضيين لم تكن صدفة بل المقصود منهما هو جس النبض لحسن سلوك مصر وتقيدها بالاتفاقية الجديدة » .

اضراب المساجين — بقية

الطعام احتجاجا على محاولة الولايات المتحدة ومصر واسرائيل قبر القضية الفلسطينية .

وقالت « معاريف » ان اجراءات أمنية اتخذت ومر الاضراب دون وقوع أي حادث .

كلمة الاتحاد — بقية

الامن الاسرائيلي شمعون بيرس في الكنيست أمس الاول ، وتأكيده أن « التوتر على الجبهة اللبنانية لن يخف » على أثر توقيع الاتفاقية الامريكية ، سوى الكشف عن مخطط جنوني ضد الشعب العربي الفلسطيني . وكانت وكالة انباء « وفا » ، التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، قد نشرت تعليقا لمحررها السياسي حول تصعيد العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد اللاجئين في لبنان اعتبرت فيه هذا التصعيد « ليس صدفة بل جس نبض لامتحان حسن السلوك فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاقية » .

وهكذا يظهر أن في امريكا وفي اسرائيل توجد اوساط حاكمة تتوهم أن الموقف المصري الرسمي ، الذي وصل الى أوجه في توقيع الاتفاقية ، يخلق بالنسبة الى هذه الاوساط وضعا من « حلة الحكم » في الشرق الاوسط وخصوصا ضد الشعب العربي الفلسطيني .

ومع وجود هذا الوهم يبقى هذا التصعيد الاسرائيلي — الامريكي مجرد عودة الى الاوضاع التي كانت قائمة قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ !

اننا نحذر من نتائج هذا الوهم الجنوني وهذه الاعمال العدوانية الجنونية لانه آن الاوان كي يدرك جميع المسؤولين لا في الشرق الاوسط فحسب بل في العالم كله انه لم يعد من الممكن تصفية شعب أو القضاء على حقوقه العادلة وأن السلام الثابت لايمكن أن يكون سوى سلام الشعوب العادل .

انتبـــه ...

انتخابات نقابة عمال البناء في ٩-١١-١٩٧٥

✶ في ٤-٩ ستصدر أول قائمة ناخبين . ويحق للممثل الشيوعي ان يحصل على نسختين عنها في كل لجنة انتخابات محلية . ويحق للعمال الاطلاع عليها في دوائر الهستدروت .

✶ ابتداء من ٥-٩ يحق لكل عضو في النقابة تقديم اعتراضه الى لجنة الانتخابات المحلية ويطالب بادراج اسمه في سجل الناخبين اذا لم يكن اسمه واردا في القائمة الاولى .

✶ ويستطيع العامل تقديم الاعتراض مباشرة أو بوساطة الممثل الشيوعي في لجنة الانتخابات .

✶ آخر موعد للاعتراضات هو ٢٨-٩ .

✶ آخر موعد لتسديد الرسوم الهستدروتية هو ٢٥-٩ . ان تسديد الرسوم حسب الاصول الموضوعة هو شرط ضروري حتى يتمكن العامل من تأمين حق الاقتراع وادراج اسمه في سجل الناخبين .

✶ على الناخب أن يكون بحيازته بطاقة الهستدروت الحمراء . اذ بدونها لا يستطيع الاشتراك في الانتخابات . آخر موعد للحصول على هذه البطاقة هو ٢٦-١٠ .

أيها العامل !

قـــو تمثيل الكتلة الشيوعية ((ركح))

اعــــلان

سيزور المسؤول عن صحف فروع منطقة الناصرة يوم السبت ٦-٩-٧٥ . المرجو من الموكلين تحضير البيانات والاثمان .

تتأزم العلاقات بين الزراعة والقيادة — لا يزال المجتمع التعليمي في الناصرة ...

الناصرة — لمراسلنا — لا يزال تلاميذ الصف الرابع وما فوق من عرب الزراريب والغريفات مضربين عن الذهاب الى المدرسة . وكان هذا الاضراب قد ابتدأ قبل انتهاء العام الدراسي الماضي بشهرين . وذلك بسبب بعد المدرسة التي بنيت حديثا في بيت زرزير الذي تريد السلطات ان تجعل منه مركزا لتجمع البدو قرب نهلال والاهالي يطالبون بان يكون لكل قبيلة مدرستها الخاصة كما كان الامر منذ القدم ، وان تهتم وزارة المعارف بايجاد ابنية ملائمة للمدارس في كل قبيلة .

ويعارض آباء التلاميذ من هاتين القبيلتين بارسال اولادهم الى هذه المدرسة خوفا من حدوث مماحكات بسبب عداوات قديمة ولبعد الشقة الامر الذي يصعب وصول التلاميذ الى المدرسة وعودتهم منها . وهم يطالبون بايجاد مدرسة مستقلة لكل قبيلة .

اضراب أهالي طرعان احتجاجا على اقامة معمل اسفلت على أراضيهم

طرعان — لمراسلنا — تنادى أهالي طرعان بمختلف فئاتهم لاعلان اضراب عام في نهاية هذا الاسبوع احتجاجا على امعان السلطات في الاستهتار بمصالحهم وعدم اكتراثها بقرارات المجلس المحلي ومعارضة الاهالي لاقامة معمل اسفلت للسوليل بونيه على أراضي القرية مع ما يجلبه من أضرار صحية ومادية جسيمة على الاهالي . هذا الى جانب ان الارض التي رخص للسوليل بونيه اقامة المعمل عليها هي ملك للقرية وكانت مسجلة باسم المندوب السامي .

والاهالي لا يعارضون في التطوير ولكن لا يريدون ان يكون على حسابهم وعلى حساب سلب أراضيهم . ويطالبون بالغاء الترخيص باقامة معمل الاسفلت وباعادة الارض الى اصحابها .

هذا ووزع فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا شرح فيه تطورات القضية ودعا لوحدة الصف في الكفاح من اجل تأمين حقوق القرية في أراضيها .

وفد أبناء الكادحين

تل أبيب — عاد الى الوطن ، في الاسبوع الماضي وفد أبناء الكادحين ، اليهودي العربي ، الذي اشترك في مخيم الاطفال في ارتيك في الاتحاد السوفييتي ووفد أبناء الكادحين ، اليهودي العربي ، الذي اشترك في مخيم أطفال عالمي في المانيا الدمقراطية .

تهانينا القلبية وتمنياتنا الطيبة الى محمد ثداوي وعروسه بمناسبة الزواج السعيد نرجو لكم الحياة السعيدة وبالرفاه والبنين

سكرتارية لجنة التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة
الناصرة

صـــدرت اليوم :

الغــد

وردنا العشرات من التعزيات بالرفيق الراحل عثمان أبو راس ، وسننشرها في العدد القـــادم .

التـــاريخ ! — بقيـــة

وزير الخارجية الاسرائيلي قد أعلن انه بموجب الاتفاقية الجديدة فان مصر لن تحصل الا على ٥٫٥ بالمئة من أرض سيناء بينما يبقى في يد اسرائيل ٨٧٫٥ بالمئة وفي يد الامم المتحدة ٧ بالمئة .

خامسا — يتناول هذا البند قضية تجديد الاتفاقية وبقاء القوات الدولية مرة كل سنة .

سادسا — يتناول انشاء لجنة تنسيق مشتركة اسرائيلية — مصرية .

سابعا — « يسمح للبواخر غير الحربية ، المتجهة الى اسرائيل او القادمة منها ، بالمرور في قناة السويس » .

ثامنا — « يعتبر الطرفان هذا الاتفاق خطوة هامة نحو سلام عادل ودائم وانه ليس اتفاق سلام نهائي . ويوالي الطرفان جهودهما من أجل اتفاق سلام نهائي في اطار مؤتمر جنيف للسلام طبقا للقرار ٣٣٨ لمجلس الامن » .

تاسعا — « يسري هذا الاتفاق فور توقيع البروتوكول ويظل نافذا حتى يحل محله اتفاق جديد » .

سوريا تدين الاتفاقية — بقيـــة

الاراضي المصرية ذاتها وذلك من خلال الالتزام بعدم استخدام القوة أو القيام باعمال عسكرية أو شبه عسكرية وكذلك من خلال التواجد الامريكي في سيناء مما يتيح لاسرائيل فرصا أفضل لتركيز قواها الاقتصادية والعسكرية والسياسية ضد جبهات المواجهة الاخرى .

٦ — لقد نجم عن الاتفاقية وجود امريكي في المنطقة وادخال الولايات المتحدة طرفا مباشرا في الصراع بينما الجهد العربي منصبا على اخراجها منها .

٧ — ان الاتفاقية بمضمونها ونصوصها تتعارض مع قرارات مؤتمرات القمة العربية » .

وبعد ان فصلت القيادة السورية ، في بيانها ، أهم ما جاء في مؤتمرات القمة العربية في هذا الشأن ، استطردت قائلة :

« ونتيجة لذلك كله فان القيادة القومية تحدد موقف الحزب وثورته في القطر العربي السوري على النحو التالي :

أ — ادانة الاتفاقية المصرية الاسرائيلية ورفض السياسة الهادفة الى تجزئة القضية وطمسها واخراج النضال العربي من مضمونه واعطاء مكاسب حقيقية لاسرائيل ومحاولة اعطاء الصراع العربي الاسرائيلي ابعادا جديدة مما يتعارض مع وحدة القضية ، قضية فلسطين والاراضي العربية الاخرى .

ب — التأكيد على وحدة القضية وعلى استمرارية المعركة .

ج — دعوة الامة العربية الى مزيد من التضامن ومزيد من الاعداد والحشد العسكري والاقتصادي والسياسي ، كما تدعو الجماهير العربية الى التسلح باليقظة والحذر والمبادرة الى تحمل مسؤولياتها القومية في الوقت الذي تزداد فيه الحاجة الى مزيد من الاعداد وتوفير الطاقات من أجل اعادة التوازن الذي اختل لصالح اسرائيل نتيجة للاتفاقية .

د — دعوة القيادات العربية المسؤولة الى تحمل مسؤولياتها لحماية مقررات مؤتمرات القمة العربية والعمل على احترامها والالتزام بها وتعزيز التضامن العربي حول خط المواجهة مع اسرائيل والتصدي لكل المحاولات الهادفة الى خلق حالة من اليأس والانهزام .

هـ — دعوة قوى المواجهة في فلسطين والاردن الى تجاوز كافة الخلافات من أجل التصدي للوضع الجديد الذي يشكل انعطافا خطيرا في تاريخ القضية الفلسطينية .

و — ان القيادة القومية للحزب تناشد الرأي العام العالمي وكل القوى المحبة للسلام بالا ينخدع بمظاهر كاذبة للسلام ، ذلك ان الاتفاقية بما أعطته لاسرائيل من مكاسب ومزايا سوف تشكل حافزا لاستمرار تعنتها ورفضها الالتزام بتنفيذ قرارات الامم المتحدة واحترام ميثاقها » .

المسرح الناهض — حيفا

يقدم المسرحية الانسانية التقدمية

.. وبعدين ... ؟ ...

في شفاعمرو .

تأليف : وليد مدقعي — اخراج : اديب جهشان — ديكور : عبد عابدي

أيام الجمعة — السبت — الاحد ٥-٦-٧/٩/٧٥

الساعة ٨ مساء في قاعة « اللاتين »

تطلب التذاكر من عضو مجلس الادارة الاستاذ ناجي فرح وأيام العروض من شباك التذاكر ...

قريبا في الناصرة واماكن اخرى

